كيف تجعلين زوجك الرجل المثالى

تأليف

سوزان عبدالمجيد أغا

دار زاد للنشر والتوزيع

١٣ ميدان التحرير – القاهرة – تليفون: ٥٧٥٨١١ – ٥٧٩٣١٨٨

info@zadmall.com
zadmall.com

محتويات الكتاب

مقدمة		٥
الباب الأول	**: كيفية التعرف على شخصية الزوج**	٧
	١- الزوج الغيور	١٠
	٢- الزوج الحاد المزاج	١٤
	٣- الزوج السلبى	١٧
	٤- الزوج الرتيب (الروتيني)	١٩
	٥- الزوج البخيل	٢١
	٦- الزوج الخائن	٢٣
	٧- الزوج الوصولى	٢٨
	٨- الزوج المدلل	٣٠
	٩- الزوج الديوث	٣٣
	١٠- الزوج الفيلوي	٣٥
	١١- الزوج المتكبر	٤٢
	١٢- الزوج المنافق (المخادع)	٤٩

الباب الثاني : ما يجب أن يكون عليه الزوج ٥٥

أولاً : الزوج المثالي من وجهة نظر الدين ٥٧

ثانياً : الزوج العصري ٦٥

ثالثا : الزوج المثالي ٧١

نصائح عامة ٧٥

مقدمة

سيدي الفاضل ... عزيزي الرجل ... سامح الله الظروف والملابسات التي تجعلني أتوجه إليك بهذا الكتاب فأنا قد تعودت أن أتوجه بكتاباتي إلى المرأة حتى تظهر لك في أبهى صورة ويعلم الله أنني كنت في تلك المولفات أوصيها بك خيرا حتى يكون الانسجام والتلائم والسكن والرحمة هم مقياس الحياة الزوجية لكل منكما.

على أنني في هذا المؤلف أتخذ من شخصيتك سيدي الفاضل محورا للحديث حتى أتوجه إليك بالنصح الأخوي .... وانوجه إلى الزوجة بالإرشاد عن بعض مفاتيح التعامل مع بعض السلوكيات التي قد تشكو منها المرأة باعتبارها عاملاً محفزا للاستقرار والاستمرار ... لذلك اسمح لي سيدي الرجل أن أتوجه إليك بالنقد الإيجابي حتى لا تنزعج حواء بوجود تلك السلبيات بالإشارة إليها .

سيدتي الفاضلة ... إذا كنت قد اتخذت من سلوكيات الرجل موضوعا لهذا الكتاب فأنت المستفيد الأول والأخير من تلك النصائح حتى تتمكني من التعامل مع بعض السلوكيات التي تسبب لك الضجر والضيق والتبرم الدائم

سيدي الرجل أنني لا أتناول بعض سلبيات السلوك التي قد تبدو في بعض تصرفاتك كأعراض او سلبيات حادة ، أو انحراف في السلوك " معاذ الله " وإنما أتناول بعض السلبيات التي قد تؤدي بالزوجة إلى التبرم والتباعد .. الذي قد يصل بها الى طلب الانفصال .

سيدتي الرجل المنفصل ... سيدتي المرأة المنفصلة ... إن هذا الكتاب موجه لكلاكما معا حتى إذا صادفتك مشكلة في تعاملات زوجك فيكون هذا الكتاب مرجعاً

حتى تتعرفي على حدود المشكلة وبالتالي التعرف أيضا على بعض الحلول المقترحة المقدمة من قبلنا حتى تساهم في تقريب وجهات النظر، إن نظرة كل الآخر بعادته وتقاليده لا تغني ابدا عن تفهم شخصية الزوج وشخصية الزوجة ومحاولة التقارب النفسي والعقلي والحسي .

ان الفضاء على سلبيات السلوك لدى الطرفين أو الاقتراب من تفهم تلك السلبيات إنما تؤتي بثمار جيدة حتى تتمكن من التعامل الهادئ الواعي الناجح .

سيدي ... على ان اهمس في أذنك أنك محور اهتمام المرأة على مر حياتها ، وهذا القول ليس بدعة عصرية وإنما هذا الاهتمام على مدار الحياة منذ بداية الخليقة وسيظل إلى الأبد ... أنت .... أنت سيدي الفاضل الشغل الشاغل للمرأة ..وعليك أن تحترم هذا الاهتمام وتقابله أنت أيضا باهتمام جاد ورعاية وحب واحترام واحتواء .

إن تناول سلبيات السلوك في هذا المؤلف ما هو إلا درب من استعراض لبعض الأفعال التي قد تعترض الحياة الزوجية مثلا كالسلبية ، أو الروتينية ، أو عدم تحمل المسؤولية إلى آخرة من السلوكيات التي قد تلاحظها المرأة في شخصيتك فتحتار في التعامل .

سيدي ... إن المرأة تريد ان تقدم لك أفضل ما لديها لذلك تحاول فهم شخصيتك فلا تبخل عليها بمجهوداتك .

الباب الأول

كيفية التعرف على شخصية الزوج

تمهيد

سيدتي .... ماذا لو حاولت فهم شخصية الزوج أثناء الأيام الأولى للزواج وذلك بملاحظة التصرفات حيدا على ألا تدعي فرحتك بالزواج بنسيك مسؤولية الزواج وتبعاته وأعبائه أو تعمضي عينك على سلبيات شخصية الزوج بانتبه لشخصيتك وأنا ادعوك لفهم شخصية الزوج حتى تبطلنه ما قد يبدو لك من عيوب أو اختلاف ولكن لكي تحاولي التكيف معها أو التقليل من حدتها حتى تتقارب وجهات النظر والطباع في سلوك الحياة.

ولكن سيدتي وعزيزتي لا تحاولي ان تضعي حدودا مانعة فاصلة حادة على ما تلاحظينه على شخصية الزوج من تصرفات فان العلاقات الإنسانية تحتاج إلى المرونة والانسجام والتفهم والتفاهم . وإذا كنا نشير إلى بعض سلبيات السلوك لدى الزوج أو ما نسميه باللغة الدارجة العيوب إلا أنها ليست كذلك فيمكن تطويع هذه التصرفات التي تعوق الحياة الزوجية او تقف حجر عثرة أمام تقدمها وسيرها بهدوء وسلام .

لذلك قررنا أن نسدي إليك بعض النصح والإرشاد للتعامل مع تلك الصفات التي قد تغلب على سلوكيات الزوج وطباعه . ولكننا لا ندعي من جراء ذلك حرمان الزوج والقضاء على عاداته ، ولكننا ندعي فقط التقليل من الصفات المتزايدة الحادة التي قد تضايق الآخرين ، ومن هنا يتم الانسجام وتعم المودة والرحمة والسكينة بين الطرفين .

١- الزوج الغيور

الغيرة من أهم المشكلات المركبة التي تنتاب استقرار الحياة الزوجية ، وعليك أن تكوني حذرة واضحة فقد تكون غيرة الزوج أيام الخطوبة درب من الاهتمام والمحبة والرعاية وحب الامتلاك الذي قد يدخل عليك السرور إلى حد كبير لشعورك أن هناك من يغدق عليك بالاهتمام ويحاول جذب نظرك إليه هو كشخص بعينه وهذا يجعلك تزدادين دلالا ومحبة له في الوقت نفسه ، ولكن بعد الزواج يختلف الأمر وعليك أن تضعي تلك الصفة تحت الميكروسكوب في الأيام الأولى للزواج ولا تتركيها تتفاقم ، حتى تتمكني من تحديد أبعادها هل هي غيرة عاديه ولكنها تطغي على تلميحاته أحياناً، أم هي غيرة مرضية تكونت في شخصيته منذ الصغر وهي نتيجة تضخم الشعور بالأنانية منذ أيام الطفولة و الصبى وعليك إذا لاحظت أن الغيرة سمه من سمات شخصية زوجك أن تحددى أبعادها هل هي صفة عرضية أم أنه يريد ان يرسي قاعدة من قواعد تغيير تصرفاتك وأفعالك وهي ناتجة عن ضعف في تكوينه النفسي .

الغيرة العادية ومن السهل التفريق بين نوعي الغيرة فالأولى لا تتعدى أن تكون مجرد ضيق واضح على ملامح الوجه إذا تريدت في إزالة الحواجز بينك وبين أحد الزملاء أو الجيران أو الأصدقاء أو الأقارب أو اهتمامك الزائد عن الحد أثناء زيارته أو تكوني دائمة التعليق على تصرفاته بإظهار الانبهار والاستحسان لجميع حركاته وتصرفاته وهناك شكل آخر للغيرة قد يظهره الزوج أيضا هي المبالغة في التزين أمام الآخرين أو عدم الاحتشام وإظهار معالمك الجسدية بشكل واضح . كل هذا قد يثير حفيظة الزوج ويشعره بالضيق والانتقاص ، وقد يتوجه الك الزوج

لفت النظر الهامشي دون خلق أو تضخيم للمشكلة وهنا تكون غيرة الزوج طبيعية أو تفوق الحد بقليل وعليك احترام رغبته والتقليل من أفعالك التي تثير غيرته ، أو انفعالـــه وعلـــيك ان تضعي نفسك مكانه بمنتهى الصراحة والوضوح في ملاطفه إحدى الحاضرات في حفل متلاً أو في مكان عام ، ألا تشعرين بالغيره عندما يظهر اهـــتمامه بالحديث الدائم عن إحدى الصديقات أو الزميلات في العمل ، إنه شعور طبيعي فلما تؤاخذيه عليه ؟ وعليك الا تضخمي من هذا العيب وأن تضعي الأمور فـــي نصـــابها بالإنصـــاف والعدل ، وعليك ألا تضحي أمره بدوافع الغرور لديك والزهو لأن معظم الزوجات تتخذ من غيره الزوج مدعاه للزهو والخيلاء وزياده إثـــارة حظوة الزوج مما بأني بنتائج عكسية في هذا الموضوع أما إذا كانت الغيره ناتجة عن عدم الثقة بالنفس لدى الزوج وهي تظهر واضحة جلية من طريقة تعليقه علـــى جمـــيع تصـــرفاتك الطيب منها وغيره وهو لا يستحسن أي من تصرفاتك وأفعـــالك ويـــبدو عليه الغضب والثورة بمجرد معرفته بتفوقك في العمل أو مجرد إطرائك لتصرفات أحد الزملاء أو الصيوف وهو دائما يظهر شعوره ويؤكد امتلاكه لك ووجوب عدم الحديث مع احد أو التزين أو الخروج او الدخول كل تصرف بأني مـــنه قـــد يحســـنه عليك حرفياً وغالبا ما يجازيك بسوء العاقبة في جميع الأفعال وخاصة الناجحة منها تلك هي:-

الغيرة المرضية ويمكنك اكتشافها منذ الأيام الأولى للزواج وعليك ألا تتغاضى عما يبدو منها اثناء تلك الفترة وعليك أن تواجيهها بالحذر والحنكة والخبرة الثقافيه ولكن في البداية عليك أن تضعي بداخل نفسك انك على استعداد أن تتحملي الأعباء الكثيرة من أجل إصلاح ذلك السلوك الغير سوى في شخصية الزوج ، كما عليك أن تعـــدى نفسك نفسيا ان تلك الصفة سوف لا تكون عاملاً هداماً لبناء حياتك الزوجية وأن علـــيك تـــبعات إصلاح ذلك السلوك ، وتبدأى ذلك بعدم نشره أو الشكوى من

غيرته بل علمك بأتدع السلوك الذي يبعد بك عن إثارة غيرته فلن تحرمه بذلك حصلت على درجة أعلى في محل عملك أثناء حديثك العادي ولتكون عبارات عادية لا يشوبها الفخر أو التعالي او الخيلاء ولا تحرصي على المقارنة اذا كنت تتقدمه في الترقية مثلا واجعلي هذا الحديث جانبيا أو عابرا في حديثك.

أما إذا كان زوجك بعار من التبسط في حديثك مع الغرباء فعليك أن يكون تعاملك متحفظا رسميا لا يثير التكوك ، وعليك أن تفهميه دائما انك تحبيه كل الحب والعمل دائما على أن يكون هو في بؤرة شعورك دائما من حيث الاهتمام والرعاية ولكن إياك وان تلقي في روعه بالانهام بعدم الثقة بالنفس أو الشعور بالنقص فانت بذلك تحطميه تماما . ولكن عليك بمعالجة الأمر بحكمه ورويه منذ حاولي اكتساب ثقته في تصرفاتك بأن تبعدي بها عن مجرد الشك او الريبة في أي تصرف عليك دائما أن تقنعيه بأن الغيرة شعور قاتل ويدمر من صاحبه شر مؤحجة دائما منعنيا تصرف بريء من الطرف الأخر . وكما يمكنك ان تستعين بإقناعه بالحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة غيرة يبغضها الله عز وجل وهي غيرة الرجل على اهله من غير ريبة [1] واذا كانت غيرة زوجك مرضيه فهو دائما لديه دعائم للريبة في تصرفاتك فعليك أن تتجنبي الخوض في تلك الدعائم وتتجنبي الخوض فيها قولا وفعلا ، وان الغيرة في ذلك الوقت غالبا ما يدعمها الوهم والخيال المريض او المرض ان جاز هذا التعبير . أما إذا كانت القاعدة حسنت النملك فيي أغلب الاحوال وعليك دائما بالقول والفعل أنك ملك له دائما على الرحب والسعة بكل الحب والحنان والاقتناع . وعليك ان تنبهي زوجك بألا يسمح لتلك الغيرة كوحش كاسر ان تشب أظافره في جسد حياتك الزوجية السعيدة بوجوده معك دائما ، رويدا رويدا سنجدي ان الروح عندما تمحو أمامه دواعي الشك والارتياب قد بعثت نفسه ويقلع بالتدريج عن عادة الغيرة التي قد تقتل

---

[1] كيف تجعلين زوجك رجل مثالي

الحب و السعادة.

ارجوك الا تعرضي نفسك دائما الى ظن السوء ولا تؤججي في صدره نار الشك و لعبره ، لأنها عادتا ستعود عليك بالإهانة وعدم الاحترام ولتتبعي قول الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ' صدق الله العظيم (الاية رقم ٣٢ - سوره الاحزاب) فلا تتمادي أن تسترضي أحد بالخروج عن الحدية والادب وراعي طبيعة زوجك بقدر الإمكان تكتسبي احترام الجميع .

٢- الزوج الحاد المزاج

سيدتي ... الزوج العصبي من اكثر الازواج وجودا في مجتمعنا الشرقي وذلك لكثرة ضغوط الحياة اليومية سواء في العمل أو المنزل أو الحيات الأخرى مثل الأهل والاقارب وعليك ايضا أن تكتشفي وجود هذا القصور منذ الأيام الأولى للزواج حتى يمكنك معالجة الأمر قبل أحداث المصادمات التي لا يحمد عاقبتها ، ويؤدي إلى تثبيت الحال على ما هو عليه .

ولكن ما هي علامات أو سمات شخصية الزوج العصبي ؟؟

نجد أن الزوج العصبي سريع رد الفعل بعنف ، أو يغلب عليه التوتر دائما ، وغالبا ما يكون في عجلة من أمره في اغلب الاشياء ، يحاول إصلاح كل شيء في حينه ويبد ليا عدم الاستحسان سواء كان على قدر من الدراية أم لا لأنه دائما لا يستحسن صنع او فعل من يشاركه الفعل ويطلب المزيد من الإجادة وإذا أردت النصح سيدتي في هذا المجال فإن هذا النوع من الأزواج من السهل إصلاح عيوب التوتر الدائم لديه على ألا تكوني على النقيض منه تماما أي لا تكوني أمامه باردة عابسة بطيئة شاردة ، فعلاج مثل هذا الأمر في يدك تماما حتى يتم القضاء على تلك العصبية أو التقليل من حدتها ... فمثلاً إذا كان على موعد في وقت ما فسيكون متوترا بالقدر الكافي فعليك بإعداد مستلزمات ملبسه وكل ما يخص موعده بوقت كاف حتى لا تصطدمي به في هذا الوقت عليك أيضا أن تخلقي له جوا شاعريا هادئا بين الحين والآخر على أن يكون على فترات متقاربة حتى يبعث في نفسه جو من الأمان والاستقرار والهدوء فيبعد عن كل ما يثير أعصابه .

وإذا جـــاز لنا الحديث بإفاضة عن هذا النوع من الرجال أو الأزواج فنجد أن صفة التوتر تضفى عليه دائما روح التذمر والانعقاد فى كل صغيره وكبيره ويدعى دائما التوجس والتنبؤ ولكن ليس بالنجاح فى الأفعال ودائما بالفشل فعائما ما نقول لـــو كـــان كذا لأصبح كذا " فهو دائما ما ينتقد جميع الأفعال سواء بهدوء أو بغير هـــدوء حتى لتشعر المرأة أنها لا تستطيع أن تعرف له مزاجا محددا أو اتجاها او مـــبدأ معيناً فكل الأفعال تنتقد بشكل لاذع مرير قد لا يسوبه الهدوء ، طبعا دعنا لا نقول أن هذه الشخصية تشعر بالنقص أو قلة الحيلة او عندما نوضع هذه الشخصية فى نفس المواقف التى ينتقدها لا يستطيع التصرف بالمره وينسى كل هذه الانتقادات والتوجـــيهات والتعديلات ويتجه الى علو الصوت وإطلاق قذائف العصبيه والحدة والغضب ناهياً الموقف بالهروب منه بشكل يثير الغضب والضحك معا .

فإذا كانت مميزات هذا الرجل انه لا يحس سوى الانتقاد أو التعامل فى أضيق حدود الحياة ، إلا أنه شخص عصبي المزاج وغالبا ما يكسب عداء الآخرين لكثره تعديلـــه وانـــتقاده وتذمره ، وقلة تعاونه المثمر و بداء اراءه وتعديل مواقفه بشكل أفضل .

لـــذا علـــيك سيدتى توجيه هذا الرجل إلى اكتساب المهارات فعلا ، وتوجيهه بشكل غير مباشر " حتى لا يحدث صدام لأنه يعتقد أنه الأفضل دائما ، وهى حالة قد تكون ناتجة عن فقدان للثقة بالنفس أو الثقة الزائدة عن حدودها فى غير محلها إلـــى حســـن التصرف وكيفية تكوين ردود الأفعال المرنة الإيجابية التي تدعو الى الاستحسان فعلا

♥ لابـــد أن تكون جميع الأشياء منسقه منظمه وخاصة مواعيده ومما يخص تلـــك المواعـــيد لا تتخلي بين الحين والآخر بأن تلاطفيه بابتسامة رقيقة جميلة تبعث فى نفسه الهدوء والسكينة حاولى ألا يغضب معينك من جميع

السل التي تدخل على قلبه السرور والهدوء وذلك بالاستعانه بأحد الأفلام الكوميدية أو اصطحابه الى بعض النزهات التي تستنفذ قدرا كبيرا من ثورة الأعصاب ..

- عليك أيضا ان تختاري الوقت الذي تصارحيه عن بعض الأنباء الغير سارة على أن يكون ليلا مقدما فخففي من وقع هذه الأنباء بمواساتك له ومشاركته احزانه بشكل غير مفتعل .
- حاولي أن تستريحي انت من عناء العمل ولو عدة دقائق حتى لا يعود الى المنزل فيجدك عصبية منهكة متوتره فذلك يزيد من عصبيته فلا بد ان تكوني أنت على قدر كاف من الهدوء .

٣- الزوج السلبي

الزوج السلبي هو الزوج الذي لا يشارك بالرأي في أية مشكلة مهما كانت كبيرة أو صغيرة ، وإن تصادف وأبدى رأيه فهو يحسب لرد الفعل ألف حساب ، كما أنه لا يشارك بالفعل أو بالجانبية في حل أية مشكلة محققه المسؤولية أو جزءا في الغاء بعض المسئولية على المحيطين سواء كانت الزوجة أو غيرها حسب ما يتطلبه الموقف . هذا الزوج بسبب الكثير من المتاعب للزوجة فهو يلقي بالمسئولية دائما على عاتق الزوجه مما يحملها الكثير من الأعمال ، كما أنه يسبب لها الإحراج الشديد لعدم اندفاعه لإنقاذ المواقف الحساسة بمروءة يشيد لها كنوع من أنواع الشجاعة والإقدام ، فمثلا إذا مرض أحد الأبناء فهو يقف حائراً منتظر تصرف الزوجة ، نفس الشيء بالنسبة للمعاونة المنزلية نفس الشيء أيضا ينطبق على المشاركة في المناسبات سواء السعيدة او المحزنة فهو يتقاعس عن زيارة المرضى، ويتقاعس عن المذاكرة لأبنائه إن لزم الأمر أو النوحه اليهم بالإرشاد والنصح ، كما أن هذا النوع من الأزواج يحمل زوجته فوق طاقتها من مباشرة مسئولية المنزل ويعتزل ميمنته كرب الأسرة فوق القمة متنازلا عن سلطته كأب حازم ويترك للزوجة التصرف في جميع المواقف ، وهو أثناء ذلك يعتذر بالحجج والأقاويل وعدم وجود وقت الفراغ ويمكن أن تلاحظ الزوجة هذا النوع من عيوب التصرف لدى الزوج وهو جانب سلبي في شخصيته منذ الأيام الأولى للحياة الزوجية أو حتى منذ فترة الخطوبة ، وإن كنت أهمس في أذنيك عزيزتي حواء أنه إذا اكتشف هذا السلوك في تصرفات خطيبك أن تعيدي حساباتك لأنه سيلقي بكافة مسؤوليات الأسرة على عاتقك فور الزواج كما أن وجود هذا السلوك من الصعب جدا إصلاحه كما يسبب كثرة المشاجرات حتى ينتهي بك المطاف بالتسليم بطبيعة هذا الزوج وتقبل تحمل المسئولية بكافة أنواعها ، كما أن هذا النوع من الرجال لا يترك لك

الفرصة ولا يسمح لك بالفخر بفعاله او المباهاة بين الصديقات بأن زوجك فعل كذا وكذا ولكنه يسمح لك أن تكوني في المقدمة وحدك لا يشاركك القول أو الفعل أو المعاناة . ولكن كيف تقضي على هذا السلوك السلبي وتنتزعي الروح من هوة السلبية الى بر الايجابية وحسن التصرف ؟؟ نعود أيضا إلى التركيز على الأيام الأولى للزواج اطلبي منه المشاركة في إعداد المائدة مهما كان هذا العمل سيلا ، وذلك بلباقة وتشجيع لأن هذا النوع قد لا يميل إلقاء الأوامر عليه وهو لا يستجيب ، لابد ان تظهري سعادتك البالغة لمشاركته لك هذا العمل كما يجب ان تثني على طريقة اعداده للمائدة او طريقة المشاركة في ذلك وانه لولا مساعدته لك لتأخرت كثيرا في إعدادها، أو لم تكوني لتعديها بهذا الشكل الجميل هذا لا ينطبق طبعا على إعداد المائده فقط وإنما ينطبق على إشراكه في أعمال كثيرة كرحلة الشراء مثلا فلابد أن تثني على مشترياته وحسن اختياره لها كما يمكنك أن تشركيه في اختيار ملابسك لا تدعيه يترك لك زيارة المرضى وحدك سواء كانوا من عائلتك أو الجيران .

لا بد أن يشترك في رعاية الابناء بعد مجيئهم سواء في تحصيل الدروس أو مختلف عوارض الحياة مثل مرضهم، اعلمي أنه ينبغي أن يتصرف عندما ترتفع درجة حرارة الطفل أو إصابته نتيجة وقوعه أثناء اللعب تترك له الطريق كي يتصرف ولا تسرعي أنت بذلك ، في الحقيقة قد تساهمين في زيادة وجود سلبية تصرفات الرجل وذلك بالاندفاع بالقيام بجميع الأعمال سواء الثابت منها أو العارض ولا تتركي له فرصة المشاركة واثبات الوجود رويدا رويدا يتعود الزوج قيامك بجميع الأعمال فيتقهقر هو ولا يحاول إبداء أي تصرف ايجابي تجاه جميع مناحي الحياة .

فحاولي سيدتي ألا تساهمي في تفاقم المشكلة وقومي بحلها بكياسة واعلمي أنه يمكن إصلاح ذلك الانحراف السلوكي ببطء ولكنه في النهاية قد يؤتي بثمار طيبة بإذن الله .

٤- الزوج الرتيب (الروتيني)

هذا النوع من الأزواج من أسهل الأنواع الذين يمكن التعامل معهم وإخراجهم من حيز الروتينية ولكن هذا يتطلب الإيجابية فى التصرف وحسن إدراك الأمور ولكن كيف ذلك؟ ، أولا الزوج الروتينى قد يفرض طبيعة عمله، هذا التصرف لديه كأن يعود إلى منزله قرب العصر ثم يتناول طعام الغذاء وينام قليلا ثم يصحو ليتابع برامج التليفزيون ثم يعود للنوم مرة أخرى وهو يستغل يوم العطلة لقراءة الجرائد ومتابعة التليفزيون والحديث فى التليفون للاطمئنان على الأهل والأقارب .

هذه الرتابة تسبب ملالاً للحياة الزوجية فتخيم عليها الكآبة والوجوم! سيدتي، من السهل إخراج هذا الزوج من طبيعته فيحدث التقارب بينكما والانتعاش فى الحياة الزوجية ، وذلك بمحاولة التقريب بينه وبين أصدقاءه، فليجتمع معهم مرة فى الأسبوع سواء فى منزلك أو خارجه ، أو اصطحابهم فى نزهه عائلية تتعرفى على زوجاتهم ، ثم محاولة التقريب بينه وبين أفراد عائلته وعائلتك فيكون الاندماج بينهم للخروج من حدة الملل والرتابة ، وحاولي أن ترتبي رحلة خارج المدينة كل فتره وجيزة وتشجعيه على الذهاب لمصاحبة من يحبهم .... وهكذا .

حاولى الاهتمام بالمناسبات والاحتفال بها فى المنزل أو خارجه ، فالاحتفال بعيد ميلاده وعيد زواجك وعيد ميلادك والأبناء إن وجد والاهتمام بالمناسبات الدينية ... وحضور احتفالات الأقارب والجيران لمشاركتهم أفراحهم وهكذا حتى تنتشلي زوجك من محيط الرتابة والروتينية القاتلة .

حاولى أن تدمجى زوجك فى مشكلات الأمور التي تعترض حياة الأبناء مثل

إهمـــال الدراســـة ، أو المتابعة الدراسية والصحية حاولي أن تشركيه فى متطلبات المـــنزل أو متطلـــباتك الشخصية حاولى أن تسمعى تعليقه ولا تصديه ، حاولي أن تشـــجيعه على إبداء الرأي والمناقشة ، حاولي خلق موضوعات للتعليق عليها مثل قضايا الرأي العام المثارة فى هذا الوقت ، سواء قضايا سياسية ، مشكلات طبيعة تمر بالعالم ، أو دينية أو اجتماعية على مستوى الأسرة مثلا .

حاولى أن تجدي له انتماءات مثل بعض الفرق الرياضية أو حضور الحفلات الغنائـــية لـــبعض المطربات ، أو الندوات الثقافية والدينية فإذا احترت معه مجتمعاً اجتماعياً ثقافياً ينتمي إليه فسيكون أكثر نشاطاً وايجابية واندماجاً فى الحياة الأسرية ســـواء علـــى مستوى أسرتك الصغيرة أو على مستوى الأسرة الكبيرة التي تشمل الأهل والأقارب والأصدقاء.

٥- الزوج البخيل

صفة البخل من أكثر الصفات معناً عند المرأة إذا وجدت لدى الرجل . واجب أن أوجه عنايتك سيدتي ، أن هذه الصفة من العسير إصلاحها أو الحد منها أو القضاء عليها . وهي للأسف قد لا تكون واضحة او قد لا تلاحظ ايام الخطبة بوضوح لما تتسم به هذه الفترة من تبادل الزيارات والمجاملات ومحاولة كل طرف أن يظهر أحسن ما عنده ، أوقد تفعلها حواء إذا لاحظتها بحكم التغاضي عن بعض التصرفات الطفيفة ولكن سرعان ما يظهر كل شيء بجلاء بعد الزواج وتتضح شخصية الزوج المادية التي تميل إلى حقل العمل ميما كان صعباً كما أنه ينتبه إلى أقل القليل من النقود . كما أنه يفتر في الإستجابه لمتطلبات الحياة الضرورية كما إنه يبخل في المناسبات . فلا يتورع عن ذكر الحجج والأكاذيب حتى لا يحتفي بك او بالأبناء في المناسبات كما أنه يفتر في المجاملات الخارجية فلا يعترف بها ولا يقيم لها وزناً ، وإذا أردت أن تتعرفي على هذه الصفة فلا تكوني مجحفة . فقد ترجع هذه التصرفات لقلة المادة لديه وعليك أن تلتزمي بالحكمة والكياسة والحس المرهف فلا تكوني قاسية في حكمك ولا تلقي في وجهه بما ليس لديه . أما إذا رأيت أنه يتعمد التغيير وعدم الإستجابه لمتطلباتك مع وجود المادة لديه في هذه الحالة يمكن أن تطلق عليه صفة البخيل . ولكن محاولة الحد من تلك الصفة أو وقوعها بألا تدعي الأهل يقومون عنه ببعض المهام بحجة المجاملة ، أو محاولة عدم حرمانك من شيء . كما أنصحك انت أيضاً بألا تقومي بالمهام الأساسية من جهة الناحية المادية حتى لا يتعود على ذلك ، ضعيه دائما أمام المسؤوليات واطلبي منه القيام بها فإنها من صفات الرجولة المحققة كما أنصحك أيضاً بالتحلي بالصبر.

لأن الإنسان لا ينفك من النقيض للنقيض بين يوم وليله حتى لا يحدث صدام دائم فيحدث الهوة بينكما ولكن تحكيم العقل والتعقل واستخدام الحيلة قد تفلح في هذه المواقف ، ولاحظي أن الرجل يخاف أشد الخوف بل يخجل من تلك الصفة، فإن أردت استخدام ذلك فيكون بأكبر قدر من الحكمة ، وحتى لا ينفلت الأمر إلى عناد ونساجر دائم . وفقك الله وهداك إلى حسن تدبير الأمور.

وإذا كنت الاحظ أنا شخصيا أن هذه الصفة اذا وجدت في إنسان فهو يصعب تغييرها او الحد فيها ، إلا انى الاحظ سيدتى أن المرأة دائما ما تحاول أن تحافظ على مسيره أسرتها حتى تحت جميع الظروف وجميع الضغوط لذلك فلتحاولى مع هذا الرجل بكل السبل أن يكون معتدلا فى تصرفاته التى قد يشوبها الحرص وليس البخل وحاولى أن تطيرى أمامه دائما انك حريصة على ماله ونفوده وأن سبل صرف النقود لا تكون إلا فى الضروريات وحاولي ألا يكون هو المتحكم الوحيد في مناحي العطاء أو المصروفات فلابد أن يوكل إليك تلك المهمة وليتابع إذا أراد فتكون أنت مصدر التعامل مع المواقف الحياتية تجاه الأسرة والأبناء حتى لا يكتسبوا النعمة والعداء لوالدهم بسبب رفضه المتكرر لمطالبهم البسيطة والكبيرة فإن هذا النوع من الرجال غالبا ما يصعب عليه إخراج المال من حافظته أو من مكانتها مهما صغرت المطالب .

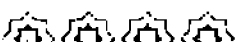

٦- الزوج الخائن

سيدتي العزيزة / صديقي الرجل / سيدي العزيز ما أروع أن تنصت إلى الحديث الشريف عن الرسول عليه الصلاة والسلام " اية المنافق ثلاث إذا تحدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا انتمن خان فالخيانة صفة مذمومة بجميع المقاييس فخيانة الأمانة ليست مقصورة على الخيانة المادية وإنما الخيانة تنطبق على خيانة العهد ، وخيانة الروح وخيانة الجسد .

فعندما نجول عينا الرجل في حنبات سيدات أو فتيات أخريات غير زوجته فهي خيانة العين وخيانة البصر قد تكون أشد حياء من خيانة الجسد وهي خروج الزوج عن حيز المألوف وحيز الزواج الحلال إلى ما ينجرف به إلى حافة الخيانة الحسية، ولكن ماذا يفيد الرجل من خيانة الدين وخيانة النفس وخيانة العشرة وخيانة الروحة وما هي الفدوة التي قد يعطيها لزوجته وأبناءه فهناك الحكمة التي تقول وإذا كان رب البيت بالدف ضارب فما بالك بأهل الدار كليم يرقصون، ماذا يفيد أيها الرجل إذا تنازلت عن كرامتك وكبرياءك وتوجهت باهتمامك وجسدك إلى امرأة أخرى غير زوجتك بشكل يشوبه الشك والريبة الذي يضعك في موضع الخيانة . هل أنت تصارح زوجتك ام انت واقع دائماً في مغبة الكذب والاحتيال وماذا لو علمت زوجتك ولماذا هذا التشتت في الإحساس وهل كان منع الخيانة في الدين بإشارة الرسول عليه الصلاة والسلام في الحديث السابق الإشارة إليه درب من المصادفة وإنما هو شيء من التنبيه لشدة الأهمية فالخيانة الزوجية سيدي الفاضل بالإضافة لما تجلبه لنا من متاعب نفسيه نتيجة عواقب الكذب والتحايل والفدوة السيئة إلا أنها أيضا تجلب الأمراض القديمة والحديثة والمبنوس منها ، ربما

عزيزي الرجل تكون مصدرا لنقل العدوى لمنزلك، ما الذي ستستفيده إذا وصل بك الحال للتردي في قاع الرزيلة المذمومة والمعاشرة الجسدية لسيدات قد يكن غير محترمات ، يلجأن إلى الكثير من الحيل للإيقاع بالرجال سواء النبلاء منهم أو كبار السن ما الذي ستضيفه سيدي الرجل لجسدك أو إلى راحتك النفسية إذا تواصلت معنويا وجسديا مع امرأة اخرى بأي شكل من الأشكال سواء كان على مستوى التعامل المعنوي أي الاستلطاف والحب أو وصل الحال إلى التواصل الجسدي . فالذي تفقده أيها الرجل إذا انحرفت سلوكيا لتبلغ مبلغ التصرفات الثقيلة فستخسر نفسك ستخسر زوجتك ستخسر واحتك الوراقة، ما الذي تستفيده أيها الرجل إذا بخلت على زوجتك بكلمات المجاملة والإطراء وتوجهت بها إلى امرأة أخرى قد تكون زوجتك أفضل منها بجميع المقاييس ، قد تكون أشرف منها أو تتمنع بالخلق الرفيع ، أو تتفانى في خدمة منزلك وأنت فرد في هذا المنزل لا سيدي الرجل فلتعد إلى واحة الفضيلة والأدب وتمحص البصر فلتعد عزيزي الرجل بقلبك لزوجك فهي اختيارك وهي عرضك وهي كرامتك وهي نزاهتك.

فالزوجة الحانية على بيتها قد تؤخذ على أنها امرأة توجه اهتمامها بعيداً عن زوجها لتصنع لك أبناؤك الذين يحملون اسمك وليس اسمها هي ، وأنها فضيلة رعاية الأبناء ، أما رعايتك أنت ، أخي قد تتعمد تركها متوجها الى امرأة أخرى قد تشتت ذهنك وقلبك وعواطفك ، فليس من السهل التعامل مع امرأتين دون تجنب المشاكل أو المشكلات النسائية أليس من الظلم أن تتوجه إلى امرأة أخرى بعواطفك وجسدك وتهمل زوجتك أليس من الظلم أن تتوجه إليها بمال قد يكون أولادك في حاجة إليه أليس من الظلم أن تكون لعبة في يد امرأة أخرى وتكون طوع إرادتها ظالما بذلك نفسك وزوجتك لتكون مجرد لعبة أو أضحوكة بحجة أنك تصادف من هي أصغر سنا من زوجتك .

طبعاً سيدي الفاضل نحن لسنا في حاجة إلى تعريف الرجل الخائن أكثر من هذا ونحن لسنا في حاجة إلى شرح كلمة ' الخيانة الزوجية ' فكلنا نعرفها ، سواء من السيدات أو الرجال ، ولكن إلى أي حد يمكن أن تطلق لفظ الخيانة الزوجية أو الرجل الخائن إلى الزوج فنحن بصدد قضية معقدة يحاول فيها الرجل إبعاد التهمة عن نفسه بقدر الإمكان لدرجة أنه يدعي على زوجته ' الغيرة ' وقد يصل الحال إلى اتهامها بالجنون أو الوسوسة أو الهراء كلها اتهامات يلقي بها الرجل على زوجته إذا حاولت فقط أن تشير إليه بقول ما ، حتى دون أن تصل إلى درجة الاتهام أو المحاسبة فهو دائماً ما يسارع بالنفي موجهاً الاتهام لها، وغالبا ما يحرص على إثبات هذا الاتهام لدرجة يمكن أن يحاول الذهاب بها إلى الطبيب حتى يثبت أن لديها بعض الوساوس ، وقد يتمادى أكثر من هذا ليس بإشاعة هذه الصفات بين الأوساط العائلية وهو مدرك تماما أنه ليس على حق وانه فعلاً لديه بعض العلاقات النسائية ، ولكنه من فداحة هذا التوجه يحاول بشتى الطرق تغييبه حتى إذا وصل الأمر إلى توزيع الاتهامات، وإلقاء العبارات الحادة حتى يتم إلهاء الزوجة في قضية أخرى .

ولكن سيدي ما الذي سوف تجنيه من جراء هذا ، ما الذي تجنيه من هذه التوجيهات الغير بريئه أو ما الذي سوف تجنيه من هذا الجنوح وهذا العقوق لأسرتك وزوجتك ، أليس هذه الزوجة من كانت الملكة المتوجة على عرش قلبك ، أليست هذه الزوجة من كانت كالقمر ، وكالشمس ، والبدر ، والحور وكل هذه الصفات التي كنت تناديها بها بصرف النظر عن وجودها فعلاً أم لا فكنت تراها دائماً بعين المحب الهائم في جنات صفاتها الحميدة ، لقد كنت تتمنى الكلمة أو حتى النظرة أو الابتسامة أو مجرد لمسة يد ، أين أنت أيها الرجل الخائن أو المتوجه إلى امرأة أخرى من هذا الكلام كلامك أنت إنها صفات وتصرفات غريبة تنتحي بك جانباً عن

صفات التعقل والأمانة والرزانة ، والقدوة الصالحة للأبناء والزوجة معاً ، فلن يكون التفكك الأسري ولم تكون مصلحة تحطيم المرأة ولن تكون مصلحة تنشأ بين نقيضين كل منها تدافع عن وجهة نظرها وبيت وأسلوب وكرامتها .

أنت في هذا أول من تحطم نفسك حتى إذا وصل بك الحال إلى الزواج مرة أخرى فلن تجد في الزوجة الجديدة سوى امرأة وأنثى وأم ، ومدافعة بضراوة عن صرحها الجديد أين أنت أيها الرجل من تلك المعركة الضارية بين اثنين ، قد تكون حرباً باردة أو تأخذ منها الشوشرة والفضائح ، وتعقيد الأبناء قد يصل إلى حد كراهية الأب بسبب دفاعه غير المبرر عن موقفه ، وظلمه لهم دون ذنب جنوه ، أو دون سبب اقترفوه فهم في هذا الموقف معذورون بهم ، ناهيك عن مواقف الإهمال والتجاهل وكلها مواقف عدائية من الأب يشوبها الحرمان والعموض و الإهانة ، هل سينسى الأبناء لأبيهم هذه المواقف: لا وألف لا إنك يا سيدي بتلك التصرفات الغريبة تخلق الضغينة والحقد في قلوب أبناءك حتى ولم يبلغوا من العمر مبلغ الفهم والجد فإنهم يشعرون على الأقل بتركك لوالدتهم إنهم يتضررون بتوجيك للعمل من أجل بيت آخر وأبناء آخرين ، ناهيك عن التمييز بينهم ، ناهيك أيضاً عن عدم التآلف بين الأبناء ، هذا يخلق نوع من الأبناء لديهم عداء لما حولهم فتحدها تساهم في خلق جيل يعادي الأب وهو العمود الأساسي في المنزل كما يصل به الحال إلى معاداة الأم أيضاً بل على الأسرة ككل ، احذر سيدي الرجل فأنت تقدم للمجتمع أبناء ناقمين حاقدين ، وعلى صعيد البيت الآخر فأنت تقدم أبناء مدللين تشوب تصرفاتهم السلبية والعدائية في نفس الوقت .

سيدي الفاضل إذا كنا باستعراضنا لهذه القضية قد وصلنا إلى حد الزواج الثاني ولكن ليس هذا هو المراد الأساسي من المناقشة ولكن التركيز في الفصل الثاني المقصود الأساسي من القضية يرجع إلى قضية الحياة الزوجية فالزواج ليس

كيف تعيش وتحيا رجل مثالي

خـــيانة دائماً هو نوع من التمزق، أما الخيانة فهي صفة مذمومة تلاحظها الزوجة وتحـــاول دائمـــاً رد الـــرجل في هذا في محاولة منها للمحافظة عليه وعلى وحدة أســـرتها وتعافيها وتالفه ، فهي تحاول الدفاع عن عرينها من أي اعتداء من امراة أخـــرى قـــد تســـحود علـــى اهتمامه أو تستنفذ بعض طاقاته العقليه أو النفسية أو الجسدية ، فإذا كنت من هذا النوع سيدي الرجل فلا بد أن تفيق إلى نفسك فهم يشير الديـــن إلـــى صفة الخيانة تلك الإشارات إلا إذا كانت لها أضرارها الجسيمة فلتنتبه أيها الرجل ولتعد إلى رشدك وصوابك ،واتزانك وهيبتك .

٧- الزوج الوصولى

الـرجل الوصـولى أي الـرجل الانتهازي فهو قناص للفرص مطوعا مبادئه وأخلاقـياته للوصـول إلى أهدافه ، متخطيا بذلك العادات والتقاليد والقيم والمبادئ المتعارف عليها ، وقـد يكون الرجل الوصولى هذا مدفوعا لتلك الصفة أو هذا التصرف الانتهازي نتيجة بعض الظروف القهرية ، أو هو يمتلك تلك الطبيعة فعلا فهو رجل يستفيد من جميع الظروف حوله بجميع الأشكال لصالحه .

مـثلا نجد سعى الرجل للوصول إلى أعلى المناصب على حساب الأخرين ، فهو يبث العرقه والشكوى وادعاء المعرفة بمواطن الأمور بين الزملاء وهو يمتلك حرفية الكلام والتعليق والارشاد والتوجيه ظاهر على أساس أن المصلحة تكون له اولا وأخـيرا طـبعا هذه الصفة منتشرة فى أيامنا هذه على أساس أن الغاية تبرر الوسـيلة . فـإذا كان لديك رجلا قد تعجبي به وفيه هذه الصفة فهى ليست بالصفة الكريمة بالمرة فمن وحدك اليوم تصلحين له كزوجة قد يجد غداً من تصلح له اكثر منك ، وهلـم جرا فهو دائما يطمع للأحسن من خلال الأخرين وبنفس الأسلوب نفسه لديه قناعة بنصيبه برغم ما فى يد الاخرين بأسلوب رقيق كما قلنا فغالبا ما نجـد علـى مسـتوى الوصـولى واهدافه كليا اعتلاء المناصب ولو على حساب الأخريـن امـا إذا تحدثنا عن النوع من هذه الخصال التى يدفع لها الشخص دفعا نتيجة الظروف الاقتصادية والاجتماعية ، ولو أنها صفة لا بد أن تكون بنا نبذه فى مكونات الشخصية حتى يجدها الفرد مرفقا لتنميتها ولنتحدث عن هذا بأسباب لدرجة يمكـن أن نصـف هذه السمات بأنها ظاهرة بين الشباب فالشباب اليوم يبحث عن الـزوجه العاملـة أو المتمكنة ماديا فهناك الكثيرات اللاتى بدأن حياتهن بالعمل فى

الخليج أو الدول العربية فأصبح لديهم بعض المال ، أو هناك من لديهم جميع متطلبات الزوج ولكنها تكبره ببعض الأعوام ، أو هناك من هى تكبره كثيراً ولكنه سيعتمد عليها مادياً من خلال العمل لديهم وإدارة رأس المال، مثل هذا الشباب لا يجدون غضاضة فى التعامل مع الموقف ، بالإقبال على الزواج غير المتكافئ حتى يحققوا ما يريدون الوصول إليه من تقدم مادي ، وطبعا هذا تصرف انتهازي وليس قاعدة استقرار وتعامل أبدي مثل الزواج الذي يقوم على الحب والمودة والرحمة والسكينة وإذا كان الرجل أو الشباب يتشدق بتلك العبارات للوصول إلى أهدافه إلا أنه سرعان ما ينقلب إلى النقيض بمجرد الحصول على ما يصبو إليه من إغراض، فينقلب إلى الشاب المظلوم الذي أضاع شبابه ، وأنه فى حالة ندم شديد أو كيف استجاب لهذه أو تلك ، وأنه كان فى غنى عن تلك المتاعب والمصاعب والمستجدات ، فأنه هذا الرجل غالبا ما يدعى الاستغناء ، وتنفير الغير وأنه لولاه لانهارت الدنيا فهو دائماً ما يصاب بداء العظمة والغرور وحب الذات والزهو والفخر بما حصل عليه دون تعب ، فهو الذكاء وهو الدهاء وهو الاستنكار للغير فى نفس الوقت ،هذه الشخصية شخصية مائعة زئبقية لا تستطيع التعامل معها على وجه واحد ، إلا إذا سلمنا بالأمر الواقع وكان هناك سبل إرضائه المتعددة وخاصة المادية منها ثم الرضوخ لأوامره بأفكار ذاتك أنت ، فهو دائما لا يشير إلى مجهوداتك معه وإنما ينكر وجودك يمحوها بمختلف السبل فقط وطبعاً هذا المكون النفسى قد يكون صعب الاحتمال .

٨- الزوج المدلل

الرجل المدلل أصبح أحد عوامل انتشار ظاهرة الطلاق المبكر ، فمعظم الشباب من المتزوجين حديثا لا يملكون ناصية الأمور في أيديهم أو عقولهم ، وطبعا هذه الصفة أحد إفرازات العصر ، فإن الأمهات والآباء من الجيل السابق يلجأون إلى تدليل أبنائهم من الجنسين وخاصة الأبناء البنين، فقد كان الجيل الماضي يعتبر أن منتهي أماله وطموحاته مع ابنائه أن يتولى تربيته وتعليمه وأخلاقه وملبسه فقط ، أما الجيل الحالي من الآباء والأمهات فهو يصبو أو يطمع في تربيته وتعليمة وتشغيله وتجهيزه وتزويجه إذ هنا تولد لدى الشباب أنه من حقوقه المكتسبة، لذلك فقد أحس الشباب بأن لديهم الكثير من الإمكانات المتوفرة حتى حينما يكون في وضع الشاب المتزوج ، لذلك نشأت ظاهرة الرجل المدلل وإذا كان الشاب مدللا حالياً وسط أبويه فان هذه الصفة تلتصق به حينما يكون رباً لأسرته فهو يمارس هذه الهوايات مع زوجته فهو يشعر بأنه الملك المتوج ، ولا يقدم على أي عمل يشعره بالتعاون مع زوجته فقد تعود على أن الرجل هو السلطة ، هو الآمر هو الناهي هو من وضع نفسه في هذا الجو العائلي مرغماً ، فيتعامل مع زوجته بقدر من التعالي ، والأخذ دون عطاء ، بقدر من ضيق الطاقة ، وضيق الأفق ، هو يتعامل مع المشكلات الأسرية بأكبر قدر من التجاهل، ومن الهروب ، فإن والدته يجب أن تجئ إلى المنزل لتعلم زوجته الطهي ووالدته تلتزم بمتابعة المنزل ورعايته شخصياً رعاية تامة ، بإمكان تتولى الذهاب إلى العمل بدل منه، وتتولى أيضاً الذهاب إلى الأقارب والجيران ، وتتولى معظم المجاملات أثناء المناسبات السعيدة وغيرها من العزاء والمرض ، بقدر من الحزم والشدة والجذب حتى يتعود

الحياة الجديدة بما تمليه عليه مسئولياته الزوجيه والأدبية والتربويه .

فـــإن هذا النوع من الصفات لدى الرجل ، قد يسير بعض السادة انه يحاول أن يخلـــق شخصية " سي السيد " او هذه الشخصيه التقليديه إلا أن السيد في الزوجيه كـــان يحمـــل الكثـــير من عوامل الحيرة والشخصية القويه التي تحمل الكثير من العادات والتقاليد التربوية التي تحافظ على قيم المجتمع اما الرجل المدلل اذا صحت المقارنة الذي يطلب من زوجته أن تعامله على أنه سي السيد فهو لا يتورع عن تشـــغيلها او أمـــرها بـــالعمل والمطالبة بالمشاركة بالمصروفات وقد يكون الحرج الأكـــبر ، كمـــا يطلب منها أن تعمل داخل المنزل وخارجه دون معاونه أو مشاركة حـــتى بالكلمـــة ، ناســـيا ما جاء بالآية الكريمه بسم الله الرحمن الرحيم **الـــرجال قوامـــون علـــى النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا** صدق الله العظـــيم، فالآية الكريمة تدل على أنه لكي يستطيع الرجل فرض قوامته على المرأة بشكل يعطيه السلطة دون تحمل المسئولية أن يقوم هو بالأنفاق الكامل على المرأة ، فالقوامة هنا معناها الاحتواء وتأمين المرأة حتى تشعر أنها بجوار رجل يعتمد عليه في حياتها ومستقبلها .

ســـيدي الـــرجل لابد أن تتخلى عن تلك الصفة المذمومه وراجع الآية الكريمة بســـم الله الرحمـــن الرحيم وجعلنا بينكم مودة ورحمه صدق الله العظيم فضع لنفسك أساس للتعامل مع زوجتك يقوم على المودة والرحمة والمشاعر المتبادله دون التعالـــي ، وطلب التذليل ، لقد سمعت من بعض السادة من الروساء سيدي انه الجبين فهن يعانين من أزوجين من الامتهان ، وكثرة الطلب فمنهم من يطلب منها إحضار الشقة ومنهم من يطلب تجهيز الشقة ومنهم من يطلب سداد ديونه او تحمل مصـــروفات الخروج والمناسبات كل هذا دون خجل، ومنهم من يطلب السماح او ســـيارة زوجته دون خجل للخروج والتنزه بها مع الأصدقاء والصديقات بينما اعطاه

كيف تجعلين زوجك رجل مثالي

غريبة للرجل المدلل...!

سيدي الرجل فلتعد إليك حفظة الرحولة والشيامة والمروءة وحفظ روجتك وأبناءك، مهلاً أيها الرجل فلتراجع نفسك وعد إلى سابق عهدك .

٩- الزوج الديوث

هذا الرجل الذي يحمل هذه الصفة مذموم جدا فى الإسلام واسمحي لى سيدتى الفاضلة أن أعاونك فى كيفية التصرف مع تلك الشخصية ومحاولة التعامل معها . فيـذا النوع من الرجال مكروه أيضا على المستوى الاجتماعي ، من حيث العادات والتقالـيد، فمـن المتعارف عليه أن شخصية الرجل لابد أن تتمتع بالقوة والاندفاع والحماس لحماية المرأة ، دعينى أولاً اشرح لك ما معنى هذه الصفة .

الـرجل الديـوث معـناها الـرجل الذي لا يغار على أهله مثل والدته وأخته وزوجته وابنته ، فهو لا ينتبه متى يغار فقد تتنيح والدته مجالاً غير لائق أو أخته فيـو لا يبالى قد تطلب زوجته السهر بالخارج أو السفر خارج المدينة أو مصاحبه أحـد المحـارم بصـفة دائمـة إلا أنـه لا يبدي شعور الغيرة والحماية والخوف والمصـاحبة ، دائمـاً يترك كل وشأنه ، فإذا مثلا حضرت الزوجة إلى المنزل فى سـاعة مـتأخرة من الليل فهو يرد تحيه المساء بشكل عادى جدا كأن شيئا لم يكن حتى بأي تصرف يعبر عن الضيق أو الندم .

هـذا الرجل الذي يسمح أن ترافص زوجته احد أصدقائه ، أو دائماً ما يحضر الأصـدقاء إلـى المنزل بل ويطلب من زوجته مصاحبتهم فى تلك السهرات بشكل مفـتوح لا تشوبه أي تحفظات ، هذا الرجل لا تستطيع المرأة الشرقية أن تأمن له على حياتها ومستقبلها ، فالمرأة الشرقية تشعر بالأمان بجانب الرجل وتريد منه ذلك أيضاً فهي لا تشعر أنها تستطيع أن ترتكن إليه فى مواقف الحياة الجادة .

فـإذا كـان الدين لا يحبذ تلك الصفة بل يذمها بشدة فهناك حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم " لا يكن الرجل منكم إمعة " أي يكون مؤثراً ميتما، ما هذا فى

حتى تذاب شخصية المرأة ، فهناك حديث عن عمرو بن الخطاب (رضى الله عنه) يقول "ملك الله الرجل أمر المرأة ، فإن هي ملكته تحكمت عن من يملك امرها" هل تتصوري سيدتي أن المرأة بلغت أعلى المناصب وتسيدت اعلى وافخر المواقف ، هل تتصوري سيدتي أن المرأة رغم أنها قد تعتمد على نفسها ماديا لتستغني عن الرجل اقتصادياً ، إلا أن المرأة بداخلها في حاجة إلى حماية الرجل لنس الحمايه الحرفية أو التنافسية أو الحماية في الاختلاف دائما الحمايه المعنوية ، فالمرأة في حاجة إلى الرجل الذي يسأل عنها ويسألها في نفس الوقت فيذا الشعور بشعرها بوجود من يهتم بها ومن يحتويها ويحبها ويغدق عليها من فيض الحنان والمحبه والمروة .

لابد للرجل سيدتي أن يعف زوجته، كيف يكون ذلك ؟ كأن يصاحبها دائما في مناسبتها ، فإذا كانت المرأة قد تعودت من زوجها أن يتركها بمفردها لسبب او بآخر فإن ذلك يوجد بداخلها الحاجة إلى من يسأل عنها ويملأ تلك المساحه من الفراغ داخل نفسها ، فقد تكون مطمعا للغير وقد تكون هي طامعة في صحبه ما ، قد تكون منيبا لأي ممن تسول له نفسه أن يتحرش بها نفسيا أو عاطفيا او حسدت فلا بد للرجل أن يعف زوجته كأن يشبع عاطفتها دائما ويتتبع جدها دائما ، وتعنى عينيا دائما ، لابد له أن يتخلخل بداخلها ، لابد للرجل أن يصون كرامته عن طريق ملئ عواطف زوجته، إنها مهمة ليست صعبة ولكن أكثر اهمية لغريزتها ، فالغيرة موجودة داخل الرجل والغيرة على آل منزله مشاعر طبيعية غريزية مثل الغيرة على أرض الوطن أو المنزل أو الأصدقاء من العائلة ، لابد للرجل أن يشعر المرأة اهتماميا ، ويصاحبها ويشعرها أنه موجود بجانبها ولابد أن يحسب له حساب في مشاعره تجاهها، طبعاً كل الأمور لابد أن تتم بشكل معين معين ، فإذا كان انصراف الزوج له سبب فإن انصراف الزوجة له ألف سبب وسبب وهذا بدون تميز .....!

١٠- الزوج الفهلوى

سيدتي الرجل /سيدتي الزوجه / عربتي الرجل / عربتي الزوجه الفاضله الكريمه إن هذه ليست مقدمة مطل أو حطه ، ولكنها مقدمه رقيقه لكل رجل قد انتهج منهج الفهلوة في حياته ، ومقدمة أيضا لكل زوجه كان من نصيبها أن يكون زوجها رجلاً من ذلك النوع .

آه يا عربيتي الزوجه فلك الله فانت على موعد مع القدر لكي تكوني تلك الزوجة الحائرة الحاضره الغائبه ، ولكن عربتي لا تبأسي تلك هي الحياة كل من له نصيب بعينه بحلوه ومره وعليك ألا تفكري صدق حديث وانما عليك ان تتعايشي مع تلك الصفات ولا تحاولي أن تغيري منها شيئا الا بقدر المستطاع .

ولكن سيدتي من هو الزوج الفهلوى ، ما تعريف تلك الصفه أصلا ، انه الرجل الذي يدعي العلم والمعرفة بكل شيء ويعرف حلا وحس تصرفك في جميع المواقف مهما كانت صعبه ، انه الرجل الذي يدعي العلم بدواخل الأمور ، وظاهرها وهو من ذلك بريء انه يدعي معرفه بالأسباب ومسبب ومصدرها ، انه من تملك له الأشياء عن حقيقتها ، لأنه يستطيع تخليص الأمور ، انه يدعي اداره منزله عن بعد ، كما يدعي ان كل شيء يحدث قد كان يعرف مسبقه ، انه حجه في الإيفاع بالسيدات أو الفتيات ، وانه مرجع للفهلوى يجمع إمكانيا .

انه سيد المواقف ، انه لو كان ينزل من ذلك المجلس لم يكن ليحدث ما حدث له بمجرد وجوده انفرجت الأزمات ، إنه أول من يبرز في الشدائد ويكثر قدر من الحجج والأقاويل ، انه رئيس المجلس بين الأصدقاء ، ففي الدار في الاجتماعات

والسياسة والدين والقانون ، بدون منافس أو منازع .

انـــه الرجل الزنبقي الذي لا يستطيع احد أن يمسك به أو يحاوره فيما لا يزيد أنـــه آخر الرجال المحترمين ، أن من تزوجته أو رافقته فقد حصلت على الجائزة الكـــبرى ، أن عمله ومنزله يسيرون بعجله قائدة يقودها هو عن بعد ، إن مؤشرات جميع أنواع النماذج على مستوى الأسرة أو المحيطين به المحك الاول والأخير لها فهو المؤشر الذي قاد للنجاح ، أما عوامل الفشل ونتائجه فهو منها براء بالف منطق ولسان .

إنـــه مـــن يهوى النصح والإرشاد في غير محله إنه من يهوى ان يكون القائد بغير سفينة ، والقيادي بغير جماعة اللهم من صفات النفوس أو من لا وجود لهم إلا علـــى خـــريطة الجيل والفقر منها أنفع ، الأمل لمن ليس لديه مرير الواقع إنه من ترتبـــت نفسه على المحبة ، وهو خير المحبين لنفسه ، أنه من تضخم به الأمور حـــتى يصبح سيد أعدائه ، أنه الخبرة والحنكة والمنفعة ، أنه الخلاصة ... هذا .. ما يدعيه !!!

آه سيدتي وألف اه ...! ساعدك الله وقواك على فهم تلك الشخصية وهداك إلى طـــريق لحسن معاملتها أو الاستعانة بها أو الاستعاضة عنها إن زوجك سيدتي هو رب البيـــت ورب جماعـــة النادي ورب جلسات المقاهي ورب مناسبات واقتناص المناصـــب فـــي فـــرص العمل إنه من خانته الظروف بعدم توليه رئاسة المجلس الماضي والقادم والحالي إن الأسرة والأصدقاء والأمم لتضيع بدونه ، إن صنيعه لن ينسى ، وتأثيره لن يمحى ، ولكن سيدتي هل يحلو لك الكلام عن تلك الشخصية فقد بحت بتصرفاتها لك دون حرج فهي شخصية قد تدعو للمباهاه في وقت قصير من الـــتعارف إلا أنها شخصية سرعان ما تتكشف عوراتها وسترها وتصبح شخصية تافهـــة مانعـــة لا لون لها ولا طعم ، إنها الشخصية التي تحوي من الفراغ الذهني

والخواء النفسي ما يصح لان يكونا مجتمعان مرض العقل والنفس ، أنه من يغالى فى كل شيء أنه يغالى فى اللعب حتى لينقلب جدا ، إنه يغالى فى الجد حتى يكون قسوة ، إنه يغالى فى الانتقام حتى يكون كرها ، إنه يغالى فى الاهمال حتى يكون إمعة ، أنه يغالى فى المودة حتى يصبح ثقيلا ، إنه يغالى فى المرح حتى يصبح سفيها ، انه يغالى فى الإعجاب حتى يكون سخرجا مقيتا لا معنى له.

أن هذا النوع من الرجال من يستقى معلوماته من المقاهى والحانات وجلسات الجهلاء إن صفاته ترويج الإشاعات وقول المنخفضات ، ... ، لا سيدتى انه يعرف ميعاد وقفات نستعد لها أتم استعداد فهو يتلون كالحرباء فتدعى الحرن والمثل والعصبية والزهق والقرف لكي ينطلق كالسهم خارج المنزل تاركا وراءه مخلفات أمراض واسعة وآفاته التي تعود على الأبناء بالاستغراب والاستنكار ، والذم فى الأحوال والظروف الأقوال ، ان هذا الرجل سيدتى لا يكون مثله إلا مرتعا لتطبيق آراء الآخرين ، فهذا الرجل يوجه من اغبي خلق الله ، وسيده المطاع هو من أدنى منه خبرة وسنا و تجربة ، إن سيده هو الموقف ، أي إذا مرض احد الأبناء ، فلابد إنه حدث له كما حدث لفلان وإذا نافست زوجته احد الامور المتعلقة بالمنزل فهى مدفوعة وتكلم فلانة وعبرها أو قد تكون قد انسب لمعسكر الاعداء وإذا حاولت حسن القول فهي تتلاعب وليا أغراض مادية .

إن هذا الرجل دائما ما يحاول أن يبحث عن الضعفاء ليمتصهم ، أما الوحياء فيتجنبهم ، أو ليتمسح بهم إذا رأى في الافق مصلحة من خلالهم ، ويلك سيدتى إذا تولى هذا الرجل مسئوليه الأسرة فانه يليهو بيا يمنا ويسرا حتى إذا هوت بكم فيكون أول الباربين ، ويلك سيدتى إذا كان قائد سفينتك مثل هذه الشخصيه فانه أول الفارين ، ولا عزاء ، فأنت ، أنت اللوم ... وانت انت .. انت انت ... انت أنت حتى منتهى سوء العاقبة .

فلسفة الجمع مدمن نحد كس الغذاء ، فليغرق الجميع مادمنا نستطيع إلقاء اللوم والاتهام ... اس رحل المبادئ الصعبه ، ، لقد ولى تاركاً وراءه ملفات من الاتهامات للظروف والأفراد و لمحيطين .

سيدتي ... لا عراء لك في هذا الرحل ذا كس روحك من هذا النوع المستفز الحاضر الغيب .... و سيدته العذب تطغى على استذبه الحضور وهذا من فرط التاثير و لاحترام ، فيو يتكلم بروحه التي يستلهمها الأطفال دون وعي ... هذا أيضا من فرط تأثيره المليم ....

اه سيدتي ، انها سحصدت قد افرزتها الحضره الحديثة وصفات دخيلة على مجتمعنا الشرقي ، فلم يكن هناك تلك المجتمعات من السفياء التي تلقى بظلالها على بعض البعض ، فكانت هناك مجتمعات للنفقين حتى بعض المفاهيم كانت تسمي المقبلين للتفاهي ونفس مقيتي الرؤساء والدنس ، والنتن ، والجبن لعنت تلك الأيام التي جعلت من الصلاة فريضه للقيام والقعود . أين التفكر في نواهي العبادات وأوامرها حتى ياخذ بها ببساطة دون تقصير او تطرف ، ان يعيش الذين كانت له سلطاته التي وقعت على سابقنا وشابتنا إبان افة المتزوجين حديثا ، الهروب من المسئولية، وبالتالي الطلاق .

انها آفة الشباب اللامبالاة بالبيت و لأسرة والنكوص الأساسي للمجتمع وللأسف لقد أخذ الرجال الناجحين مأخذ الذنب في اللامبالاه والقسوة والسلبية المفرطة وعدم الإيجابية او الرجولة ، او ينظر الى أبنائه بغير إلتفات أو مبالاة فيكون أول التاسس حيث يستيقظ الابن منيح الوالد فيكون أول المهملين ، هذا الزمن الذي يعصف الابن بالأب بمجرد أن عصف به الأب في يوم من الايام لاهنا عنه ببعض مناحي الحياه ، او لذاتها .

فكيف لهذا الأب أن يمنع الابن من التدخين إذا كان من المدخنين وهو أشره المدخنين كيف لهذا الأب أن يكون من الناصحين للابن وهو أول المهترئين وراء صغار الفتيات والسيدات المتبرجات .

كيف لهذا الأب أن يمنع الابن أو الابنة من أصدقاء السوء وهو أول السهريين، فهو لا يتعفف عن دخول منزله إلا فرائة الفجر . كيف لهذا الأب أن ينهر الابن وهو يفوح منه رائحة الخمر ولا يتعفف عن مصادقة السارقين ، ألف علامة للتعجب وعن أول المتعجبين .

سيدتي ... لا نملك في تلك اللحظة إلا الدعاء لك بأن يعينك الله ويقدرك على نزيه نفاقك أمام تلك القدوة الواهية الفاضحة المعيبة .

سيدتي وعزيزتي الرجل فلتكف عن الدوران في حلقات مفرغة فان الطريق للوصول الى نقطة ما هو الطريق المستقيم ، ولن تكون تلك النقطة إلا نقطة والوصول بأسرتك إلى بر الأمان ، فإذا تفوق ابناءك فلتضعهم على سلم التفوق ولا تنهيم عن عزمهم وادفعيم الى الأمام بكل طاقتك مستعينا بطاقة زوجك فهي أصدق حبا لهم ، وأصدق عيدا لك .

سيدتي الفاضلة .. أبعد بيتك وزوجتك وأبناءك عن الفهلوة ومفاهيم اكتساب واكتساب مبادئها للأبناء ، فلتبعد بهم عن الضعف وارتواج الشخصية ومتاهات التدليس والاستغراق في الاستعراض وإثارة إعجاب الآخرين ،.. سيدتي فلتبتعد بأسرتك عن إثاره ، حالة الاستغراب من ما تفعله ، وصنيع مبادئك الفذة في توافه الأمور .

فلتزرع لديهم العفلانية والرزانة ومواجهة الأمور بشكل منضبط ، فلتزرع فيهم الخبرة والعزة والتجربة وحسن التزوار ، وحسن الحبرة ، وحسن أداء

العمل وحسن التصرف في المشكلات ، ونظام التصرف في المجالات التي نفرض لهم أثناء رحلة الحياة ، فلتزرع فيهم القدوة الصالحة .ولا تزرع فيهم سرعة الهروب من المواقف الصعبة فأنت القدوه فيهاك الحكمة والقول العقبه افعل يا بن ادم كما شئت فكما تدين تدان راعي سيدي الفاضل أنك محرد مرآة ينظر فيه الابناء فيهم يقلدونك حرفيا في جميع تصرفاتك وحركاتك ولفتاتك . وخاصة اذا توجيوا إليك بالحب والإعجاب والفخر .

سيدي الفاضل لا تخذليم واجعل من نفسك تلك القدوة الصالحة ، فأنت تستطيع أن تكذب على الناس بعض الوقت ولكن لا تستطيع خداعهم كل الوقت سيدي الفاضل ، كن انت ، ولا تكن الا نفسك ، راعي الحكمه والحنكة راعي ان تكون دائك مثل قلتورك . راعي أن تعامل الناس بمثل ما تحب أن يعاملوك به.

سيدي ألتزم دواعي الجدية والبساطة والمودة والمحبة والنظام ، التزم دواعي القيادة والكياسة للأسرة فلتكن أفعالك محسوبة العواقب ، فيمك مع الأبناء لا تستطيع حساب رد فعله بأي صورة من الصور ولذلك لا تستطيع أن تتوصح له منهجية واضحة يمكن أن يهتدي بها الأبناء ، فهو يحكم قانون الهيلوه لا نجد له مبدأ معين في التعامل فهو من لا يلقى بحبة الدخول في منزله سنما تكون دربا من المقدسات إذا صادفت أحد الأصدقاء أو الجيران او حتى حارس العقار .

إنه تركيبة غريبة من الأفعال غير محسوبة العواقب ، إن هذه الشخصية عندما تخرج من الحياة خاوية وفارغة من الاعتبارات الحيدة على مستوى الأسرة اللهم الا بعض السيرة التي يشوبها الرياء والسخرية والتخلق .

سيدي الفاضل اعود فاكرر مرارا ... انت قدوه في منزلك فلتلتف حول اسرتك ولترتبط بك ولتشع روح الحب والود والتمسك بافرادها ، سيدي لا تحاول تقطيع

أوصال أسرتك ، فأنت غالبا ما تسلط تلك الصفة " الفيلوة " للعب بمقدرات عائلتك ويستغرق هذا الأمر ثم تحلس لتراقب عواقب الأمور وهى مرضية لك فى جميع الأحوال حتى وإن كانت تبدو سلبية على جميع الأصعدة ، أنك لتنسى كونك قدوة ، حتى وراء نشرب الأبناء صنيعك فلن يكونوا الواجهة المشرفة لك ، سيدي إذا وصل بك الأمر إلى تلك النتائج فلا تتأخر أن تعرض نفسك على أحد الأطباء النفسيين فلتكن لك أساليب العلاج المتاحة قبل أن تكون قدوة لأسرة بأكملها أو أن تكون عاملاً معرقلاً فى سبيل تقدمها ، أو تكون عضواً منفصلاً عنها فأنت بتكرار المواقف تكون عاريا هائماً ضعيفاً أمام نفسك وبالتالى أمام الاخرين فلتبدو مبتزا متمسكا بسفاسف الأمور ، عندا صلداً خاوياً مطلدا ، إنها مجموعة من المتناقضات تعيش داخلك ، ولكنها تطير عليك بين الحين والآخر ، فتصب من حولك بقدر من التعجب والسخرية والاستهتار فليرفضها الجميع من حولك بلا ندم.

١١- الزوج المتكبر

معـــذرة سيدي الرجل ، سيدتي الزوجة الرائعة ، إذا تحدثنا عن بعض صفات التكـــبر التي تصيب بعض الرجال ، حتى نتعرف عليها ونحدد لها الأسباب ونتلافى التفكك الأسري وتحطيم الأسرة بالكامل .

أن تلك الصفة سيدتي قد تجديها في بعض الرجال الذين يعملون أو يعملون في مراكـــز قيادية كبيرة وحساسة ومؤثرة كالقيادات العسكرية أو الشرطية أو القضاء حتى المدنية ولكنها تتطلب الدقة والقوة والقيادة الشخصية لمحلف نواحي العمل من هـــنا نجـــد أن هـــذا الرجل قد يصاب بنوع من التوحد مع الذات الشخصية كرجل والوظـــيفة كعمـــل ، فنجد انه لا يستطيع أن يفصل بين مهام العمل والبيت فهو في المنزل لا يتورع عن إلقاء الأوامر بشكل مفبت وحاد او أنه يعامل الزوجة والأبناء بقسوة شديدة قد لا تبعد عن الضرب والركل والاهانات التي قد لا تناسب عمرهم او ســـنهم أو حتى نوعهم البشري فالزوجة والبنات يمكن أن يكرهوا مثل هذه المعاملة البغيضـــة ، وهو دائما ما يوقع العقاب بهم ، فقد يمنع الزوجة عن زيارة أهلها لمدة معيـــنة ، ثم لا يتورع عن خصام الأبناء لمدة طويلة ، وقد لا يتورع عن فعل ذلك مع أهله هو ، وماذا تكون الزوجة والأبناء غير أهله .

أما إلقاء الأوامر بشكل عصبي ومستفز فهي منعته الأولى والأخيرة ، فتقاطع هـــذا، ويعاقب هذا ويضرب هذا أو ، يثير هذا بدون أن تدق من قلبه أي لحظه من لحظـــات الإشـــفاق او الحـــنان أو استشـــعار العزة والكرامة ، فهو يود ادلالهم أو توبيخهم كنوع من إثبات التوحد في القيادة والفردية والتوحد على سبب وجوده في

الحياة، فهو يعتقد أنه خلق لمعبود ، وهو يقود لتفرده بميزات معينه في الحياة أما مرؤوسيه فهم دون المستوى من حيث الإمكانيات والقدرات المتاحة لديه .

ويطبق هذا على مستوى الاسرة ، فالأسرة والأبناء ما هم إلا اناس ادنى مستوى يفعون تحت مظلة قيادته ، فهم الناقصون المارقين ضعاف العقل و النفس والجسد إن هذا التوحد مع المنصب الوظيفي خارج المنزل مع المنصب الأبوي داخل المنزل لمن عظائم الأمور حتى أننا لنسمع الكثير من الروايات التي تحمل العظمة وتشير إلى ضبط النفس والتفريق بين التعامل مع مجالات العمل ومتطلباتها ، والتعامل مع العائلة وما ينبغي من مودة ورحمة وسكينة وحسن تعامل بالغ والمحبة ، إن الرجل الذي يحمل هذه الشخصية ليكتسب بغض زوجته وأبناءه ، أو ليكسبهم نفس الطبيعة التي تبعدهم عن متطلبات الحياة العادية فدائما ما نجد الأبناء يعاملون الخدم أو من هم ادنى منهم مستوى بقسوة وشدة وأنفه لا تليق بطفولتهم وإذا تناولنا بعض الأمثلة من الواقع فنجد الرجل الذي يعمل بمجال من المجالات المشار إليها الذي ضرب زوجته ضربا أفضى إلى الموت أثناء التحقيق معها بخصوص أحد الاشياء التي بالمنزل عندما لم يجدها بمكانها وكان نوع الحوار يحمل الكثير من السطحية وعدم الأهمية ، فمثلا كأنه لم يجد بعض أشياءه مثل الجوارب ليس بمكانها مثلا ، وتطور الحوار إلى ان وصل إلى الضرب المبرح الذي أفضي إلى الإصابة الشديدة وبالتالي الموت .

إن هذه القسوة في التعامل مع المواقف لم يستطيع هذا الرجل أن يتخلى عنها في التعامل مع زوجته الشابة الرقيقة الجميلة الحانية ، فبعد أن أختارها كي تكون متلقيه لضرباته وشتائمه وفظاظته ، بالله عليك كيف يكون ذلك ، أين أنت كرجل كإنسان حتى تصل بك القسوة إلى هذا الحد ، أنت كزوج تعبت معك أمك وأباك حتى يجعلوا منك ذلك الرجل القيادي الفارع ، فتلك الزوجة أيضا هي فلذة أكباد

والديها فقد سيروا وتعبوا حتى يجعلوا منها زوجه تليق بك كي تكون لك المرأة الحانية الصابرة النحيبة ، فبعض الرجال يعتقدون أن الرجولة قسوة ، وبشاعة ، وعنجهية مفرطة وبعض الرجال يجدون المرأة الرقيقة الجملية كي يستطيعوا استعبادها وممارسة دواعي القسوة والفظاظة تجاهها .

فأعرف الكثير من القصص التي توحي بأن الأمر قد يصل إلى حد المرض النفسي فهناك الكثير من الرجال يقومون بممارسة أشد أنواع التعامل اليومي مع زوجاتهم كنوع من السطوة والتمسك بزمام الأمور متخذين من محاولة الزوجة الحفاظ على الأسرة والأبناء كبناء متكامل حتى من ناحية الشكل ، متخذين من استماتة الزوجة في هذا التصرف كنوع من الإذلال والتميز في المعاملة ليصل الأمر إلى حد العنف في الضرب والإهانة وليصل الأمر إلى طرد زوجاتهم في ساعات متأخرة من الليل ، بملابس النوم ، إنه نوع من جنون العظمة أو التوحد مع الذات في المنصب الوظيفي ، ونحن هنا لسنا في حاجة أو لسنا بصدد وضع التعريفات التي يقوم بها الطب النفسي ولكننا نوجه الأنظار إلى سلبيات السلوك على المستوى العادي حتى لا تساهم في توسيع هوة الخلاف بين الأزواج وبالتالي زيادة نسبة الطلاق بين المتزوجين حديثا حتى لتكبر نسبة التشرد والانحرافات السلوكية لدى الأبناء والبنات استجابة لأوامر الزوج ، وقيام الزوج بطردها بملابس النوم خارج المنزل كأنه يطرد أحد القطط المشاكسة خارج المنزل ، هل لك أن تعقلي أن كل هذا المشهد أمام الأبناء والآخرين ، هل تعرفي أن المشاجرة بدأت من العاشرة مساء ولم ينقذ الموقف سوى أحد الجيران الذي تصادف وأن مل من الضجيج فقام بفتح باب شقته فوجد الزوجة شبه عارية خارج باب شقتها بموافقة الزوج و الا سيكمل ضربها وركلها .

ولك أن تتصوري مدى حرج تلك الزوجة ومدى تحطمها النفسي ومدى ما

تعانيه من انهيار عصبي ، إنها كارثة ، فإن القابض على شكل أسرته ومضمون أسرته أصبح كالقابض على جمرة من نار ذلك الحديث الشريف ينطبق على تلك الزوجة الراعية الحانية المحافظة على أسرتها حتى يعنون لها بمن يصطحبها من أمام باب مرلبك لانقاذها من جبروت هذا الشيطان ولما علم الأهل عند الحضور وأخذ استبم وعند محاولة تهدئة الزوج قام بطردهم بحجه أنهم غرباء ولا يستحقون الجلوس بمنزله وإلا استدعى لهم الشرطة ، إنها القسوة المفرطة والرجولة الكاذبة أنه يتحايل على قانون الإنسانية بأكمله أنه مخالف لحقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل ، إن هذا الرجل قد يعتبر مختلا عقليا إلا أنه يعيش بين العقلاء متهما إياهم بالجنون والخبثة ، واصفا إياهم بالخلق الفظ والعقل المتفلت ، إنه الزهو والغرور والانتقال في القسوة بمختلف معانيها ، فهو يطلب زوجته في الفراش في اوقات لا تحلو لها ، فهي كل شيء هو الغاصب والمغتصب حتى بحقوقه فهو لا يقدم لها وإنما ينتزعها انتزاعا لا وجوب أو لا لزوم له ، انه يتنحى عن دواعي الرحمة والمودة والملاطفة والمهادنة، فالدنيا لديه حلبة صراع لا ينتهي لسبب أو بغير أسباب ، فيمكن اختلاق الأسباب في التو واللحظة ، إنها طاقة كبرى سيدي فلتعد إلى إنسانيتك ، وإذا أردنا أن نورد بعض القصص التي تنم عن وجود تلك الأنماط بحياتنا العملية فإليك هذه القصة التي تحتل بطلتها مركزاً عمليا مرموقا يقارب حياة الدبلوماسيين والقباديين ، وإن هذه المرأة لتعيش هذه الوظيفة كوظيفة فهي تعايش أسرتها بشكل طبيعي فهي داخل المنزل زوجة رقيقة مهذبه حانية لا تشغلها شاغل عن زوجها وولديها ، فهي تحبهم وترعاهم وتسهر على راحتهم ، متفانية في خدمتهم ، فأحدهم قد بلغ سن المدرسة والاخر مازال تحت رعاية الأم ، إلى هذا الحد والأمور تمشي في نصابها الصحيح ولكن ماذا عن الوالد ، فإن الوالد يعمل بأحد المجالات المدنية المتفردة في مقابلها المادي ، فهو يحصل على مقابل مادي يعتبر عاليا ، أما عن حياته الأسرية هو ، فلم يجد بها إلا والده ذو المنصب

الفـــادي العظـــيم . وأن عظمـــة الوالـــد لتفوق عظمة " هتلر" مثلا فأي أناس من المتعاملين معـــه فيـــم أدنى مستوى عطيا وحسنبا قد يصل لديه إلى حد الاحتقار والتدني، حتى نجد ان الزوجه نفسيا دائما ما تعاني من تلك الأقوال ويطلب منها أن تـــتعالى علـــى الناس والنسيد بشكل مبالغ فيه حتى يقال ان هذه زوجة فلان حتى تحمـــل اسمه حتى ليقال " مدام فلان " بشكل يليق بابن فلان حتى لا يتورع ركل الخـــادم ، واهانه البائع ، فكل حياته متحولة إلى حلبة من الصراع حتى أنه ليطلب من زوجته إعداد بعض المأكولات معدة الإعداد قبل ذهابها إلى العمل في الصباح الباكر .

أو إعـــداد ملابســـه مما قد استبعد في التعامل مع الملبس العادي ، أو إخراج بعـــض المتطلبات من الاشياء التي تم تخزينها مثلا ، أو التعامل مع الأبناء بشكل مرضـــي أو لا يـــتورع عن العناد وتصلب الرأي في طلب سفر زوجته معه مثلاً بشـــكل يتسوبه التمادي في العناد ، هذا الزوج دائما ما يحب تنفيذ أوامره حرفيا في الـــتو واللحظة مما يسبب ضغطا عصبيا على الزوجة ، هذا الزوج أمر زوجته بأن تترك المنزل في الحال عقب مشاجرة قامت لأسباب تافهة ، وحينما أصرت الزوجة على أن تبيت بمنزلها حتى الصباح اصر هو على الخروج في الثانية بعد منتصف الليـــل ، هـــل تعرفـــي ما الذي دفع هذه الزوجة في مقابل عدم قبول منطق القوة المفـــرطة في سيء والإجبار مفهومة، فالدين رحمة وسلام والزواج رحمة وتراحم والأســـرة واحـــة للـــراحه وليســـت حلبه صراع ، فالعفو عند المقدرة مبدأ الجود والمعاشـــه ، فـــا كان الرجل يصبر بالقوة الجسدية عن المراد فعليه ألا يستعل قوتها علـــى الصبر والاستعانه بعدها من دواعي الضعف وينمادى في الاساءه وتوجيه سهام الاتهامات في صمع الأوقات .

فالدين يعلمـــا ان قوتنا الجسديه لا تدفعنا الى الأخذ بالثأر عند الخطا وإنما

سعيدا مثل مع مقدرتنا يمكن أن نعفوا عن الأخطاء ، فما بالك بالزوجة رفيقة الروح والجسد ورحلة الحياة ، وان هذه الزوجة قد لا تقف موقف المخطئ ومع ذلك بتعالى عليها الروح بقوته الجسدية وهو غالبا ما يخلق المواقف التي قد يستعرض فيها القوة الجسدية للتعويض بها بعض دواعي النقص في باقي نواحي تكوين الشخصية ، ان هذا الرجل بذاته ، فهو دائما ما ينكر زوجته أو والده عندما يعلو صوته بأحد الأوامر فتندفع النفس منه خوفا وهلعا ورعبا وتنفيذ للأمر ، أن منطقه في التفكير قد يطمئنه هو ، تلك الشخصية التي غالبا ما يصيبها عيب ما.

عزيزتي الزوجة لا ندعوك لكراهية تلك الشخصية من خلال تلك القصة نحن لا نتحدث عن السواد الأعظم وإنما نتحدث عن بعض من لديهم سلبيات السلوك ، فهؤلاء هم اباءنا وأزواجنا وأخواننا وفي المستقبل هم أبناءنا ، ولكن نحن نتحدث عن التكبر الذي قد يوجد في الشخصية في جميع الوظائف ، سيدتي كوني هادئة حاسبة ، ميسا صادفتك من عقبات ، فأنت أنت الرحمة والمحبة ، أنت أنت منبع الهدوء والسكينة والحنان ، فتلك هي القدرة وهذا هو تحدي الحياة ، فلا تنصبي نفسك لهذا الزوج من هذا النوع ندرا وإنما تستطيعي أن تحولي المارد بداخلة إلى عصفور معرد حتي ولو لساعات قليلة حتى يستمد منك دواعي العاطفة والتفهم والتحرر منه قليلا من ذلك المارد الغالب بداخلة .

لقد حلقت لتكوني بلسما مرطبا هيدنا لثورات الأعصاب وضغوط الحياة!

سيدتي ماذا لو تحدثنا عن نمط أخر لسلبيات السلوك لدى بعض الرجال تكون على العكس تماما فيه يريد انتزاع تلك الشخصية الحادة الجادة من داخله وليحب من روحه إلغاء الأوامر حتى ليكون هو المتلقي ، حتى ليصير غريب الشكل والاطوار داخل منزله ، قد يميل جميع الأمور حتى يصبح كما مهملا لا وجود له. وليسند الزوجه جميع المواقف حتى ليصير الزوج ليس وجوده إلا باهتا زائفا لا

معنى له .

تلـــك هى الحدة فى سلبيات السلوك لدى بعض الأنماط التي تتعامل مع الحياة بقســـوة مفرطة ، كأن يميل هذا الزوج الهمام المارد الكاسر إلى أحد المخلوقات من الخادمـــات أو الجـــاهلات اللائي لا يجدن سوى لغة الغريزة ، ومخاطبة الرجولة البحـــتة علـــى مستواها الحيواني فقط أي مستواها المتدني وليس المستوى السامي الذى أحله الله ، فينحرف إلى نظراتها ، وإيماءاتها النافية المغيرة المتدنية بيا، يهفو إلـــى كلمة منها ، لا تقدم ولا تؤخر ، وإنما هو يبحث عن الضعف الإنساني ويجد ضالته فى تلك التصرفات المعيبة ، فكثير من الأزواج يحب أن يظهر بمظهر الأب المتخفـــي ، الذكي فى المراوغة مع زوجته ويحب صنيع الخفاء فى غير مصارحة مع النفس إن مادة هذا السلوك تعتبر مرضا فعلياً .

١٢- الزوج المنافق (المخادع)

الرجل المنافق هو الرجل الذي يحمل صفات الخداع والنفاق والرياء والمداهنة، وهذا الرجل بهذه الصفة يعد رجلاً منافقاً مكروها في الإسلام فالحديث الشريف عن الرسول صلى الله عليه وسلم "اية المنافق ثلاث . إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أتمن خان " وإذا لاحظنا تفسير هذا الحديث الشريف نجد أن صفة النفاق تحمل بداخليها صفات كثيرة ومنها الكذب ومنها المراوغة ، ومنها خيانة الأمانة بجميع أنواعها كما تحدثنا عنها ولكن سيدتي ، وسيدي الفاضل هل الرجل المنافق هو من يستطيع التعامل مع المواقف وبالذات المواقف الحرجة التي قد يطالب فيها بالاعتراف بالحقيقة فيضطر إلى الكذب أو المراوغة بحيث لا يفقد الطرف الآخر وهل هذا الأسلوب الذي يعتمد على جميع الاساليب الممنوعة وقد تدفع بمرور الوقت إلى انكشاف أمره وبالتالي الكراهية والمقت الشديد من جراء أفعاله الغير لائقة .

والرجل المنافق يعتمد على الخداع في اكتساب المودة وحسن الصلة مع الناس أو مع الزوجة إلا أنه عند اتضاح الحقيقة فنجد أن المرأة تفقد الثقة به تماما وقد يصل الأمر إلى فقدان الثقة بالآخر، وإليك سيدتي الفاضلة تلك القصة القصيرة التي تحمل تلك المعاني ومأساة أسرة الرجل الذي يتصف بتلك الصفة .

فقد كان لدينا أحد المعارف الذي تعود خداع زوجته وإيهامها دائماً أن كثرة سفره وأسفاره وانشغاله الدائم لتحصيل الأموال لمستقبل الأبناء والأسرة بالكامل فكانت هذه التبريرات دائما ما تدخل عقل الزوجة لأنها تعودت حبه واحترامه وتصديقه والإيمان بكل كلمة تخرج من لسانه وفمه ، سيدتي لم يكن الزوج المحترم

يســـير خارج المنزل فى العمل جاهدا من أجل الأبناء وانما كان لديه من الأصدقاء والصديقات الذين يلهو معهم حتى ساعة متأخرة من الليل حتى تقربت إليه إحداهن بغـــرض ابـــتزازه والنيل من ماله وثروته حتى كاد ألا يرى غيرها فى الحياة فهي الحياة وهى الأمان وهى الحرية والسير والليو حتى يعود إلى منزله سابحا فى وهم الســـعادة الكاذبة ولا مانع من ارتسام علامات الشقاء والإجهاد فوق وجهه وطاقاته أيضـــاً من إرضاء زوجته ببعض اليدايا حتى تؤمن بصدقه والتزامه وانضباطه ، ولـــم يمـــر مـــن الوقـــت كثيرا حتى فوجئت الزوجة فى أحد الأيام وقد حمله أحد الأصدقاء الذي طالما ذكر اسمه الزوج كثيرا يا إلهي كل هذا جراء الإرهاق بالعمل كثـــيرا مـــا نصحتك بالتقليل من هذا الجهد الجبار المميت يا إلهي ... كل هذا من أجلنا وأجل الأبناء ، قدمت بصمتك كل هذه التضحية ...! ولم يكن يعرف الصديق جمـــيع الحجج الذي يدخل بيها الزوج على زوجته فقد أنباءها بأنه كان يسهر معهم بالخارج .... وانه قد وقع مغشيا ... دون ذكر الأسباب .

عمومـــا توجهـــت الزوجة لاهيه لافاقة الزوج بمختلف الطرق المعروفة حتى تتمكـــن من الاتصال بالطبيب .... وما ان استعاد الزوج بعض عافيته الذهنية حتى بـــدأ بذكر اسم سيدة أو فتاة بشكل متكرر فسارعت الزوجة بذكر ذلك لصديقه حتى تذكـــر أنها هي محبوبته وقد كان يريد هذا الزوج ان يستحوذ على رضاها وكانت هى ترغب ابتزازه وسرقته فألقى إليها ببعض الإشارات التى توحى بأنه يريد لقاءها علـــى انفراد حتى تركا جلسة الأصدقاء وذهبت معه الى مكان ما انتهزت الفرصة ودست له بعض المخدر فى مشروبه المفضل ثم تمكنت من سرقه ما لديه من أموال بالعـــربة وغيرها ثم اتصلت باصدقائه وذكرت لهم انه قد فقد وعيه فجأة ولا تدرى مـــاذا تفعل. حتى إذا اكتشف السرقة ندعى ان من تناوب التعامل معه أو غيره فقد تشتت الأمور ولم يصح الأمر او الاتهام موجها اليها ...

وعـــندما استعاد الزوج وعيه بالكامل دخل فى نوبة بكاء عميق يعبر عن حبه وإعـــزاره لـــتلك الفـــتاة ، وأن من قام بسرقته أحد الأصدقاء ، لأنه كان يمانع فى الـــتعامل مع تلك الفتاة ببيتها ، واعتقد أن ذلك نوع من الغيرة أو حب الإيثار بتلك الفـــتاة على أي حال .... لم يكن ذلك الاعتذار يمت بصلة للاحترام أو الصدق أو الأبوة فقد كان لديه من الأطفال طفلين تصادف وجودهم غير نائمين فى تلك اللحظة فلم يكن لدى طفل التاسعة سوى فقدان الثقة بالأب القدوة المحترم .

أما الطفل الآخر ذو الحادية عشر من عمره فقد انتابه عوامل الحسرة وفقدان الـــثقة بالآخرين تماما فقد كانت الأم تدارى عدم وجود الأب ليل نهار وعدم رؤية الأبـــناء له ، بانشغاله الشديد بالعمل حتى يتمكن من تأمين مستقبليهم بشكل مرضى وهو لا يرجو لهم أقل من ذويهم من أبناء أصحاب الأملاك .

فقـــد كـــان الأب يحضر فى ساعة متأخرة من الليل وهم نائمون ويذهبون إلى دراستهم وهو نائم .... ترى ما هو رد الفعل لدى هؤلاء الأبناء لقد فقد الثقة بالعالم الملاصـــق ليـــم فما بالك بالعالم حولهم هل كانت الأم تعرف أن الأب كان يسهر بالخـــارج لاهـــيا مستغنياً عن رؤيتهم ومتابعتهم ورعايتهم بمتابعة الأصدقاء غير الشـــرفاء ومتابعة حركاتهم ومن أحب هذه ومن ترك تلك ومن يريد الاستئثار بهذه ومن خالف تلك ومن استحسن هذه ومن ترك تلك ، إنها حياة هزيلة مريرة هامشية منســـية ، أين صورة الأب الذي كان يحافظ عليهم ببعض أساليب الخداع والتفاني والـــرياء والكذب إنه كان يهاديهم بالهدايا منصرفاً عنهم إلى تروهات لا طائل فيها غير الشقاء ، وهل هذا الأب قد جنى على نفسه ؟، لا... إنه قد تعلم درس الحياة ، ولكـــن الابـــن الأكـــبر قـــد فقد الثقة بالنفس وبالمحيطين به فقد أصابه مرض من الأمـــراض النفســـية وهو الانطواء الكامل رفض رفضاً تاماً الذهاب إلى المدرسة ورفض الخروج من حجرته لمدة شهر كامل، لقد اعترف الرجل لزوجته بما حدث

بالكامل بعد إن تجمعت لديه خيوط القصة ! ولكنه وعد بالانتقام بعد أن اختفت تلك الفتاة ، ولكن هل تنصحه تلك الزوجة بالابتعاد عن الانتقام وهى من تريد رد الخديعة من جانب زوجها بالتركيز على أخطاءه وأخطاء أصدقاء السوء أم تنصحه بماذا ؟ لقد انجرف الزوج تماماً لمجتمع النميمة والانتقام والحساب والعقاب كنوع من رد الفعل أمام الزوجة والأبناء فى محاولة منه لحفظ ماء الوجه ولكن أي نتيجة يمكن أن يحصل عليها مع مرض ابنه واعتزاله الحياة ؟ أي جرح هذا الذي تركه هذا الأب فى نفوس الزوجة والأبناء ؟ أى شيء جناه هذا الرجل سوى المرارة والألم ولكن سيدتي ... سيدتى إن من لديه داء النفاق والخداع لابد أن يذقه فى يوم من الأيام ... وها هو ذا بطل قصتنا قد ذاق آلام الخداع والنفاق والكذب واللامبالاة.

ما الذي جناه هذا الرجل المخادع من جراء مرض ابنه ، لقد جنى لعنة الله عليه فإذا اكتفيت بطرف من الحديث الشريف الذي سأورده عليك لابد أن تسمعيه لغيرك ، عن الرسول عليه الصلاة والسلام " **كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول** ، فلم يكن من هذا الرجل إلا ذبح أسرته بالكامل ذبحا نفسياً لأنه كان عدوا ليم ، لم يكن إلا مصدراً للأمان يستندون عليه لقدراته وحائط الأمان بالنسبة ليم ، لقد كان مصدراً للصدق وحب العمل والجدية وإنكار الذات بقدراته ذلك الجدار كان جسر الثقة بينه وبينهم ، وبالتالى انهارت الثقة بينهم وبين العالم الخارجى تماما، فيم إنما نظنهم بدون إمعاننا كأسرة عادية من حيث الشكل وعدد الأفراد ، فهي أسرة مكونه من أب وأم وأبناء ، ولكنهم يعيشون على بركة من المفيدات النفسية لقد فاطعت الزوجة الزوج وطالبته بالطلاق ، ونُصحت بأن تكمل النصيحة وتحافظ على البناء الشكلى للأسرة ، فما كان منها إلا أن رضخت لآراء الناصحين ولكن بنهما ما يفل عنه الطلاق الصامت فهي تقاطعه مقاطعة تامة مادام لديه من المجتمع الذي يليه

عـــن زوجته وأبناءه ، فقد كان لديها الكثير لمعالجة الأبناء منه من براثن المرض النفسى ، إنها مشكلات غير قابلة للإصلاح .

آه لو يعلم كل إنسان أن كل تصرفات الأب هي إلى حد كبير ما هي إلا نبراس للأبـــناء وخاصة فى هذه السن ، العادات والقيم الأخلاقية من الأب إن لم يكن عن طـــريق التلفيـــن " أي افعل ولا تفعل ، فقد يكون عن طريق التقليد فلا بد أن يكون الأب قـــدوة صالحة ، فقد يكسب الأب بعض الأفعال وبعيب على الأبناء وجود هذه الصفة بهم ... على العموم فإن فى قصتنا هذه لن يملك الأبناء أباهم إلا حالة تدهور الحالة ، لقد فقدوا النطق تماما .... يا حسرتاه ...

سيدي الفاضل إذا كان الحديث الشريف يقول للآباء عن الرسول صلى الله عليه وســـلم " الـــزموا أولادكم وأحسنوا تربيتهم " إذا نطقنا كلمة الزموا معناها الوجود بجانـــبهم لأوقات كثيرة لمتابعتهم وإذا كان نطق الكلمة " الزموا " فهي تعنى أيضا التكليف بالرعاية والمتابعة والملاصقة والمؤاخاة وليس الخداع .

أيهـــا الـــرجل لابـــد أن تفيق ... سيدي الرجل أناشدك بجميع لغات المخاطبة الدينـــية والاجتماعـــية والنفســـية أناشـــدك رعاية الأبناء ومصاحبتهم ومسايرتهم ومتابعتهم وخلق جسر من المودة والرحمة بين جنبات أسرتك .. سيدي الفاضل ماذا لـــو تذهـــب أســـرتك أدراج الـــرياح فقد أصابنا التفكك والتزمن من جراء بعض اللحظات القليلة التى قد نقضيها بين أصدقاء آخرين ليس لديهم سوى الخواء والفهم الخاطـــئ للحـــياة سيدي إن أسرتك هى الحياة ... هى العمل هى انتاجك أنت هى شـــبابك هـــى طفولـــتك هى ميراثك هى توريثك هى امتدادك لابد أن تفيق سيدي الرجل.

الباب الثانى

ما يجب أن يكون عليه الزوج

١- الزوج من وجهة نظر الدين

٢- الزوج العصري

٣- الزوج المثالي

أولاً : الزوج المثالي من وجهة نظر الدين

وإذا كانت الثقافة الدينية والشرعية تعطينا أمدادا من الحب والتفاهم بين الطرفين فعن طريق اتساع فكر المرأة ووعيها بالإرشادات الدينية يمكن أن يكون العامل الأول والأخير في جذب الرجل إليها مدى الحياة طالما قد أوجد الله الشرارة الأولى للحب كما ذكرنا في الفقرة السابقة . فيضاعف الله في صفاتها المستحسنة عنده فتكون الحياة الزوجية أكثر متعة ولذة حلال .

معذرة سيدتي فإنما إذا ذكرت الحياة الزوجية بالحديث فإنني دائما ما أركز على كلمة حلال فهي لازمة مقصودة لأن هذا اللفظ دائما ما يثير الراحة والطمأنينة واليدوء النفسي والحسي والمعنوي فإذا كان هذا الإطار الخارجي لتعاملاتنا بيا جميلاً هادئا فلابد أن يكون المحتوى هو الجمال والأناقة والعفة والشرف والبهاء والامتثال .

فإذا كان الرجل تجذبه الوداعة والهدوء والدلال والترفع عند النساء ، وأن عكس هذا الصفات يمكن أن يكون مصدرا للنفور والابتعاد فإننا نحاول هنا أن نركز على الأغلب الأهم من التصرفات التي تدنو بنا من خير السمو والثقة بالنفس.

- **ما هي المؤثرات التي تدفع لخلق الحب ؟**

إذا كنا قد اشرنا أن خلق الحب يدنو بنا من القوة الالهية التي يبعثها الله ليقرب بين اثنين أو زوجين ليسعدوا بحياة هنيئة فإن هذه المؤثرات تدفعنا إلى الاحتفاظ بهذا الحب ولكن ما هي العوامل التي تبعث على الاحتفاظ بهذا الحب ؟

١- **هناك بعض العوامل كالحس والجسد وطبيعة التكوين** فإذا كانت هذه لدى

الأنثى فيبعث على مظيرها الرقة والوداعة والخجل والحياء فإنها تبعث على ظاهرة الكـف الجنسـي لدى الفتيات والنساء وهي أشياء محببه للرجل ، وإذا كان الرجل يملكون من المميزات الطبيعية عكس ذلك فهو لحكمة الإشباع الجسدي منبهراً بذالك المظير للمرأة.

طـبعا تلـك المعادلة الإلهية التي تحكم كلا الطرفين لابد من حمايتها وتغذيتها بالعوامل الأخلاقية فإذا كانت هذه مؤثرات حسية جسدية ، فلابد من رعايتها معنويا بحسن التصرف عند القول والفعل .

وإذا كـان الـزوجان سـعيدان بالمشاركة في ظل الزواج ، فهي الشراكة في الفراش والطعام والشراب والأحزان والفرح فإنك تلاحظين سيدتي أن الرجل أثناء تلك القفزات يستعمل جميع حواسه الطبيعية مثل الشم واللمس والنظر والعقل والقلب وحتى الحواس الجنسية فهي تساهم أيضا في تعميق الحب بين الزوجين ، وما كان الله قـد أدخـل جمـيع الحواس واستعمالاتها في جميع أنواع التصرف بين الزوج والزوجة وسأذكر ذلك بالتفصيل في المؤلف الخاص بالزواج و الموجه الى الزوجة كل على حدة حتى يرى كل منهما بعينه في الطرف الآخر .

٢- تقبل الآخر :

سـيدي الرجل لقد تعودت في حياتك وسط أسرتك الكبيرة بأن تنفرد برأيك أو بحجـرتك أو بأشـيائك المقدسـة ، ولقـد تعودت أن تقود حياتك رويدا رويدا أو متسـرعا، المهم أن حياتك تديرها أنت كشخص أعزب ، ولكن ماذا بعد الزواج ؟ وكـيف يكـون الـتعايش السلمي مع شخص آخر وهو الزوجة وقد يظهر بعض التصرفات الغريبة أو غير المعتادة لك ، راعي سيدي الفاضل أنها تتصرف بصورة عادية بعد الزواج وأنها لم تأتي بأشياء غريبة وإنما هي تعيش حياتها كما اعتادت ،

وإذا تعلمنا هذا أن يعيش كل منا منخيلا الآخر بنفس عاداته إن لم تكن بظاهرة خطيرة ، أو غير عادية كنعود الزوج على النوم صباحا والسهر ليلا فمثلا هذا يقتضي تغير بعض العادات لدى الزوجة بصبر وجلد وحس تصرف وإشادة ، ولكن إلى أي مدى يمكن أن تتقبل عادات زوجك دون صدام أو تصادم حاد .

فإذا كان لدينا ثقافة تقبل الآخر بنفس عاداته طالما لن تضر بنا علينا أن نتآلف مع تلك الطباع ومصاحبة الطباع ، فإذا كانت زوجتك تحب أن تتناول بعض المأكولات مثلا بالخارج مرة كل فترة فلابد أن تشاركيا هذا كما تعودت هي ، وإذا كانت معتادة القراءه صباحا، فلا تحسب ذلك انشغالا عنك وإنما يمكن إن تشاركيا بالقليل من الوقت ولو بالإطلاع على عناوين الصحف ذلك إذا كان هذا الاعتياد مساء فلا تتزحم هذا على أنه نوع من الإهمال لوجودك وإنما تكون المشاركة أفضل للتعامل والتآلف على ألا يقع الزوج فى مأزق محاولة التغيير من تصرفات زوجته والتغيير من شخصيتها وإلباس ثوب جديد تماما فبذا غالباً ما يخلق جواً من الصراع والحدة والعصبية فكلا من الطرفين يحاول تغيير عادات الآخر بشكل قد يمحو من شخصيته وراحته النفسية .

عليك سيدي الرجل أن تكون مرناً وأن عادات زوجتك لن يكون التمسك بها نهاية العالم ، ولن يكون إفراطا فى الرفض لتعاملاتك السلوكية ، وإنما هى مجرد عادات التزمت بها الزوجة مع نفسها ، وإذا كانت هذه العادات تتعلق بالملبس مثلاً فأنت تريدها أكثر وقاراً ، هذا لن تكون عن طريق التوسع فى خلق المشكلات وإنما يكون عن الإقناع المباشر وغير المباشر والشد والجذب حتى يكون الإقناع هو سيد الموقف .

وإذا كان الحديث الشريف يحثنا على الصبر على المرأة ، فقد قال رسول الله

صـــلى الله عليه وسلم " استوصوا بالنساء خيرا فإن المرأة خلقت من ضلع أعوج ، وإن اعـــوج شيء في الضلع أعلاه ، فإن ذهبت تقيمه كسرته ، وإن تركته لم يزل أعـــوج فاستوصوا بالنساء خيرا " أي أننا لا بد أن نتقبل طبيعة المرأة كطبيعة خلق أمـــا مـــا زاد على ذلك فيمكن للرجل أن يتعامل مع سلبيات السلوك الحادة برزانة وســـعة صدر ومرونة ، وتفقه في الدين حتى يمكنك التغيير بشكل مبسط بعيداً عن التعقيد والتنفير .

فعلى الرغم من أن الله سبحانه وتعالى قد أعطى الرجل القوامة على النساء إلا أن الإســـلام كذيـــن فطرة وشمول قد أمره بالتعقل والإقساط فيما يتخذ من قرارات وفـــرض علـــيه الإنصـــات لزوجته فقد يقتنع بوجهة نظرها ، فقد وهبنا الله العقل والفكـــر مـــا قد تنفعك به أنت فقد أضعت وقتك ومالك وحياتك وهناءك ، لأن من التصـــرفات "مـــا زاد عـــن الحـــد انقلب إلى الضد " لذلك عليك سيدي الفاضل إذا أعجبـــتك امرأة فلتتزوجها على أن تسمح لنا أن تحتفظ بما قد تراه صحيحا أما إذا حاولـــت التغيـــير فلا يكن على سبيل ترويض النمرة وإنما يكون بالمودة والرحمة والقدوة الصالحة.

٣- التعاون على إدارة المنزل :

إن تعاون الرجل في التعامل مع الشئون المنزلية ليس من موجبات وإرهاصات العصر ، كما يعتقد البعض وإنما هناك الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة تعبر عن اشـــتراك النبي صلى الله عليه وسلم في الأمور المنزلية ، فقد كان الرسول يشارك زوجاته في الأعمال المنزلية تبرعا ولإرساء قواعد المشاركة ، أما الحديث الشريف فـــيقول النـــبي صلى الله عليه وسلم " خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي فإذا كـــان هذا مبحثنا فسنجد الكثير من الأحاديث النبوية الكثيرة التي تشير إلينا بالكثير من هذه المعاني .

فالتعاون بين الرجل و المرأة موجود من قديم الأزل ... ولكن ما هو الجديد في هذا المضمار .

الجديـــد أن المرأة أصبحت تعمل خارج المنزل ولها من الحقوق مثل ما عليها من واجبات وأن التسليم بالأمر الواقع من قبل الرجل لابد أن يكون واقعا يعوده إلى حماية نفسه من الانهيار الأسرى والزوجي والأبوي .

فـــإذا كنـــت عزيزي الرجل تحد في المشاركة بأعمال المنزل فتذكر دائما أن المـــرأة ما هي إلا مخلوق ضعيف الجسم ولكن لديه من الطموحات وقوة الإرادة ما يحطم الجبال . لذلك لما تجعلها تقوم بالأعمال المنزلية بوهن ونقمة ؟ ، فإن وجودك معهـــا يعطـــيها طاقـــة خلابة وتدب فيها النشاط والحيوية لمجرد أن تعرض عليها المشـــاركة ، أو أن تعفيها من عمل كوب من الشاي ، وتقوم بصنعه أنت أو تحاول مساعدتها بإعداد الطعام ، قد تكون مجرد مساعدات بسيطة ولكنها تهون عليها ذلك، وقـــد تقوم أنت بمحاولة متابعة الأبناء بالتحصيل الدوري فما بالك إذا وصل الأمر إلـــى المساعدة بكى الملابس ، فإن هذا ليشبع روح التعاون والتآلف والبهجة داخل المـــنزل ويشعر الأبناء أن هناك مساواة في الحقوق والواجبات ، أنه نوع من تنمية مهـــارات الجماعة ، فأنت موجود لتتخلل داخل أفراد المنزل وليس لكثرة الطلبات وإلقـــاء الأوامـــر وتوزيـــع الاتهامات والشارات ، والسخرية من المواقف والفاعد والنائم.

٤- الملاطفة والمداعبة وذكر المحاسن :

وإذا كـــان الـــرجل العصـــري سيدي الفاضل يبغي من المرأة المثالية ، الخفة والمـــرح وأن مـــن صفات الزوجة الصالحة لديه أن تكون بنت ستايل ' فيل هذا مـــرفوض بالنســـبة للمـــرأة لا طبعاً ولكن طبعا سيدي العزيز دعنا نتناول هذا في

المؤلف الذي يتناول قضايا المرأة أو الزوجة أو الزوجة العصرية ، فانت تحتل جل اهتمامنا في هذا المؤلف حتى ينعكس ذلك على تصرفاتك تجاه حواء فتشعر بالراحة والهـــدوء النفسي والامتنان ، فلك لك كل الشكر والوفاء لحسن استجابتك لتوجيهاتنا المستفاة من الدين الإسلامي مع دمجها في متطلبات الحياه العصرية الحديثة.

عزيزي الرجل اليمام ما رأيك لو وجهت إلى زوجتك دائما عبارات المجاملة والاستحســـان ، فلابـــد أن يوجـــه إليها دائما الشكر على حسن الصنيع من أفعال وتصرفات على أن يتغاضى عن صغائر الأخطاء وهفوات الأقوال فلا يركز الانتباه علـــى بعـــض الـــنقائص التي قد تشوب شخصية الزوجة وإنه لمن دواعي اجتذاب المرأة بكل ما لديها من طاقات خلاقة سواء عاطفيه أو معنوية أو جسدية أو عملية كل هذا يمكن اكتسابه بتوجيه محاسن القول لها .

فالكلمة الرقيقة الحانية سيدي الرجل تذهب إلى القلب مباشرة حتى يمكن إلغاء العقـــل الجـــامد متصلب الرأي أمام تلك الكلمات الرقيقة لتذوب المرأة حبا وحنانا وافتـــتاناً بك أيها الرجل، فلتحسن ابتداع كلمات المجاملة والمداعبة والملاطفة فأنت أنـــت بيـــن حنايا تلك الزوجة فلا تبخل عليها وضعها نصب عينيك متلطفاً متبسطا معهـــا معظم الوقت فقد كان ما يقوله عمر بن الخطاب رضى الله عنه القوى شديد الـــبأس ، حـــاد الطـــباع ' ينبغي للرجل أن يكون في أهله كالصبية ، أي الانس والسيولة ، فان كان في القوم كان رجلاً " طبعا إذا قرأت هذا الحديث أو القول لأي زوجة من زوجات هذا اليوم فإنها ستضحك باكية مما يحدث من نماذج الرجال هذه الأيـــام ، فالـــرجل يحلو له أن يضحك ويمزح خارج المنزل حتى إذا دخل منزله ارتســـم عليه علامات الوجوم والشرود والبؤس والكآبة بما يكفي بلداً أن تعيش في حالـــة حـــداد لمـــدة سنة ، لأن هذا الرجل رغم أنه يدرك طبيعة المرأة وكم رقتها وامتـــثالها بدليل أنه دائما ما يوجه الشكر للسكرتيرة أو الطاهية أو مربية الأبناء ،

وقد يتزيد فى المجاملة بحجة براعته فى التعامل مع السيدات أو حتى الرجال إلا أنه قد يبخل على زوجته وأبناءه بعبارات الملاطفه والمجاملة هذه ، وقد يرجع إلى الثقافة السائدة التى تقول أن الرجل أو الرجولة هى القوة والقسوة والخشونة والعبوس والجدية الحادة والتعالى على النساء حتى ليخجل من ولى عليهم كما أمره الله. وإنما قد يتبارى فى إيذاء الزوجة وإعلان هجرها فى المضجع وقد يصل الأمر بالتباهي بنيرها وضربها بقسوة أمام جميع الناس أو السخرية منها فى محفل من المحافل ، إن هذا من أشد أنواع العنف ضد المرأة ، فالإيذاء النفسى واللوم الدائم والسخرية والإقلال من شأن الزوجة ، قد يجعل المرأة تكيل له الصاع صاعين ، فتتعمد إثارة غيرته وحفيظته حتى تدل عطف الاخرين فيبدو هجيا خارجا عن حدود الذوق واللياقة .

سيدي الفاضل إذا كانت المداعبة والملاطفة لن تكلفك سوى حلو الكلام فإن اثاره الرائعة تنعكس على الزوجة والأبناء بشكل تبدو الإيجابية فيتدفقون إليك بفيض من الحب والتعلق والامتنان .

وإذا كانت الاية الكريمة من سورة البقرة بسم الله الرحمن الرحيم " ولا تنسوا الفضل بينكم " صدق الله العظيم ، تدل على دوام الاعتراف بالجميل والشكر عليه دائما، فما بالك بالزوجة إذا تعاملنا معها بشكل يشوبه الود والشكر لبادلنا نفس الشعور .

ثانيا : الزوج العصري

ي الرجل لقد أثقلنا عليك بسرد وإيضاح بعض سلبيات السلوك
جعل منك رجلاً تشوبه الشوائب في تصرفاته وأفعاله مما يبعد به
وجة واستجابتها السريعة لرغباته وطاعته ، فيكون مصدرا لجلب
، الزوجة وبالتالي شقاء وتعاسه الأسرة بأكملها .

وإذا كانت الحضارة الحديثة قد أفرزت لنا رجلاً جديدا واعيا متفهما لمتطلبات تلك المرحلة الترفيهية التي نعيشها فقد أفرزت لنا أيضا تلك الزوجة العصرية التي تريد من الرجل قدر أكبر من المشاركة ، وقدر اكبر من سعة الصدر والفهم والتعاون ، حتى لا تتباعد وجهات النظر بين الطرفين سيدي الرجل إذا كان جل همك إرضائك فكن على دراية ووعى تام بكيفية إرضاء الزوجة والأبناء فقد حثك الله سبحانه وتعالى على ممارسة ميامك بهمة وأدب وإقتداء وإرضائها ، ولندع ذلك في الباب القادم أما هذا الباب أو الفصل فدعنا نتحدث سيدي الفاضل عن كيفية التعامل مع الزوجة والأبناء بشكل توضيحي بناء .

عزيزي السيد المطاع إذا كان عليك أن تتبع أهواء قلبك وعقلك في فن التعامل مع أسرتك أو زوجتك وأبناءك فلن يكون هناك مشكلة على الإطلاق فأنت تحب زوجتك وتحتويها وتسكن إليها ولا تدفع لها أمراً وتنفق عليها مالاً وحبا وحنانا وتندفع في جميع سلوكياتك بعواطفك وقلبك وعقلك نحو زوجتك فلن يكون هناك مفر من الإستجابه لتلك العواطف فتبادل من قبل الزوجة بأحسن منها لأنه ليس هناك أسرع من فيض الحب ودقة المشاعر من الوصول إلى قلب الزوجة ومختلف الأحاسيس التي تربطها بك.

فإذا كنت قد نادينك بالسيد المطاع سيدي الفاضل فى ند
سيدي أن تسمع لزوجتك وتطيعها فى كل أمر طالما لا يعصب
وصحة وترابط الاسرة ، لأن الزوج كلما تعامل مع زوجته بنوع من
والإستجابه كلما كانت له الاثرة والمحبة والفهم من قبل الزوجه :
لديكما نوع من اندماج الفكر والعقل فابنى أعرف الكثير من السيدات او ا
حتى لينظر أيها الزوج حتى تستجيب لما يريد فيناك لغة بينهما حتى بمجرد الـ
فهى تعرف ماذا يريد أو ببعض اللمحات البسيطة ، أو الاشارات فهى تفهم على
الفور ماذا يدور بخلده ، لهذا يبدو الزوجان يعيشان كل منها الآخر بنوع من
الاندماج الكامل بين الاثنين فهو اندماج عقلى وذهنى ونفسى وعاطفى ، فهما
يتصرفان كأنهما أعضاء فى جسد واحد ، وهذا النوع من الانصهار يساعد الزوجة
كثيرا فى مختلف مناحى الحياة.

ولكن ما هو منشأ هذه الحالة بين رجل وامرأة ، أن منشأه احتواء الرجل فهو
يجد أنه لابد أن يستجيب لمتطلبات زوجته كما هى مستجيبة لمتطلباته ولكن سيدي
الفاضل دعنى لا أخفى عنك أننى لا أستطيع الحديث بشكل مباشر أو أشير إليك
بطاعة زوجتك حتى لا تعتبر هذا أمر لكن فقط أشير إليك أن تكون عاملا بناء ،
تستجمل بعوامل الإيجابية ، والإنصاف فليس هناك من يدفع بك إلى خضم أعالى
البحار ، وإنما هى مجرد زوجة وحبيبة وشريكة ترتع فى نعيم أمانك وحمايتك
وأضواءك واهتمامك وتنتظر منك أن تشاركها الرأي وتنفيذه فهو فى المصلحة
العامة ، إننى أشير إلى هذا لأن بعض الرجال يتمتعون بصفة إنه رجل فقط لا
غير، وواجب الزوجة الطاعة سيدي لا مانع من طاعة الزوجة لك ولكن لابد أن
نأخذ برأيها فيما يخص المصلحة العامة ومنزليا وعمليا ، وقد يكون عملك
وزوجتك فقد يكون الله سبحانه وتعالى قد منحها بحكمة العقل ورجاحة الفكر و

الثقافة فلا تبخل على الأسرة بتلك النعم التى وجهيا الله لك من خلال تلك الزوجة ، فلتكن المستعين بيا وليا ، فأنت حينما لا تطيع زوجتك فأنت تطيع الآخرين ، بذلك تدخل عليها الغريب والمنفر من الأفكار والأقوال مما لا يسعدها ويقلل من استجابتها لكلامك أو أفعالك أو الانصهار معك فى القول والفعل بما تحمله مواقف وظروف الحياة .

سيدي فليكن إنكار الذات والتشاور وحسن الحوار والأخذ بالمشورة هى الدوافع نحو احتذاب محبة وتعاون زوجتك ، إن الأوامر الجوفاء قد تزيدك رجولة وعنفوان داخل نفسك ، وإنما تزيدك تباعداً عن زوجتك وأبناءك نفسياً واجتماعيا ، إن الرجولة ليست أوامر ونواهى وقسوة وضجيج وأصوات عالية ، وهتافات هنا وهناك سواء على صعيد الزوجة أو الأبناء ، فيناك من الأزواج من يقول " أنا هنا " بمختلف اللغات الحادة والتصرفات الفاسية فى حين يمكن أن يقول أنا هنا بالنتيجة الناجحة الرائعة ، بحسن تربية الأبناء والتعاون مع الزوجة ، وجذبها بجميع الطرق الحانية المشروعة الذكية بالعبارات المجاملة والاستحسان لحسن الأفعال والقدرة على استيعاب الظروف الصالحة والحب والمحبة والتعاون والأخذ بالرأي على الأفق فى رأى الدين وتربية الأبناء والزوجة على حسن تكوين الرأى والإدلاء به فى أدب وحسب واحترام ،وتتسجيع تكوين الشخصية الجادة المتسامية الراقية المتعاونة، كل هذا يمكن أن يكون بالقدوة الصالحة فى الحب ، والخير ، وصلة الرحم ، والتعاون وإنكار الذات .

سيدي العزيز .... إن اقترابك من زوجتك بالاقتراب النفسي الصحى السليم ، سيتبعه جميع أنواع الاقتراب العقلى والجسدي حتى لتقارب الزوجة أن تفكر بعقلك، وتشعر بجسدك حتى فى عدم وجودك الآنى ، ولينظر الأبناء إلى ذلك وليشبوا على ذلك إذا كنت القدوة الصالحة فى المنزل والعمل ، إنيا مثالية الدين وقدوة الرسول

عليه الصلاة والسلام فيها خير مثال .

فأنـــا أعـــرف الكثير من الرجال قد تباعدت بهم الأجواء وبين زوجاتهم حتى لـــيكون بينهم بما يسمى الطلاق الصامت، فهم لا يتبادلون وجهات النظر فالزوجة تعـــيش بعـــيدا عـــن زوجها فكريا وثقافيا فهو لا يأخذ برأيها وبالتالى لا يشعرها بوجودهـــا ولا بمحبته ولا بقيمتها لديه ، فتشعر بعدم وجودها بحياته وتظل مساحة التباعد تكبر تدريجيا حتى يكون التشتت والانطواء والتفكك ، فتتنابه الحيرة الأبناء ويتمزقون بين الاب والأم ، مصابين بنوع من خيبة الامال فى كل شىء فيهم يفتقدون مـــن يعبر عنهم وهو الأم ، كما يفتقدون الأب لعدم قربه منهم بطبيعة الحال فهو لم يســـتطع أن يكون قريبا من زوجته رفيقة الحياة صديقة عقله وجسده فهو غالبا ما يفـــتقد أجواء المحبة والتواصل مع الأبناء، تلك هي سيدي الأسرة الحزينة السفكة والغائـــبة المغيـــبة ، ... ولا تكن سيدي مبعثا للقلق بحجة أنك الرجل لا تكن مبعثا للخلاف بحجة أنك الرجل لأن الخلاف هنا مبعثه الاختلاف لمجرد الاختلاف ، إنك تحـــاول إثبات وجودك كرجل ولكن هذا لن يكون على الإطلاق مع زوجة اليوم ، إنـــك لابـــد أن تفهم معنى الرجولة جيدا ، فالرجولة ليست اتساع عرض المنارب واتســـاع عرض المنكبين والكثير من اللغد وعلو الصوت، وبروز عروق العصبية وغلظـــة القلب ، إن الرجولة هدوء وليس استكانة إنها ثقافة إنها المرونة انها الحب إنهـــا التواجد الحق وليس التواجد الشكلي من صوت وصورة ، إننى أعرف الكثير مـــن الآبـــاء مـــن هم " الحاضر الغائب " يحضر لإلقاء بعض التوجيهات والتثنيات الجوفاء لمجرد إثبات الوجود أما معاملة الزوجة أو إرضاءها أو إتباعيا هل تعرف العبارة السابقة التى كانت تنطق بها أمهاتنا " إن زوجى يملأ على حياتى " فإن هذا معـــناه الســـكن والـسكينة والأمان والاستقرار والمحبة ، والتعاون الفعلى والمباهاة، حـــتى الزوجة تتناجى بوجوده فى حياتها بصرف النظر عن شكله أو مظهره فهو

المتغلغل داخل الروح والعقل والجسد .

سيدي الفاضل لابد أن تفيم الرجولة والعفة ولتعامل الناس بما تحب أن يعاملوك به وخاصة الزوجة ... الزوجة ، إن أول افتراق بين الزوج والزوجة هو أن يتبع كل منهم أهوائه ويتجه كل منهم إلى طريق رغم أن كلمة " زواج" لفظ واحد رغم انه يحمل معنى اثنين زوج وزوجة ... رجل وامرأة ، فإذا كان الزوجان قد يبدوا إليهما أن الزواج هو التواجد تحت سقف واحد ، فإن التباعد الجسدي والعقلي يعتبر آفة الحياة الزوجية وهو المدمر الأوحد لها ... رغم أنه من أيسر المشكلات حلاً فالرجوع إلى المحبة والاندماج هو أيسر الطرق لعودة الحياة الحقه لك أيها الرجل .

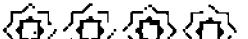

ثانياً : الزوج المثالي

عزيـــزي وســـيدي وصديقي الرجل ... ليتك عزيزي الفاضل أن تسمع كثيراً وتقرأ أكثر عن الرجولة والرجل في الإسلام .

إنيـــا المثالية ، إنها الشجاعة ، إنها الأمانة ، والإخلاص ، والاحتواء والحنان والتواضع ، إنها الخيلاء عن حق ، أنيا الأمان ، الحماية الرعاية .

ســـيدي الرجل ... إن الرجولة ليست القسوة ، ليست مجرد فحولة جنسية إنما الرجولة حصن أمان ... الرجولة حسن تعامل ... حزم وضبط في حين .... حنان وآمـــان فـــي حيـــن آخر .. لا يمكن أن تكون هناك منابع لتلك الثقافة سوى الدين الإســـلامي والشـــريعة الإسلامية .. وإذا كان الحب باعث تلقائي لجميع التصرفات المثالية ... ولكن الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية منظمة لتلك التصرفات ، فإذا أخذنـــا الغـــيرة والحب المفرط من قبل الزوج مثلاً فالدين ينظم هذا ويشير إلى أن الزواج مودة ورحمة وجماع ومداعبة ، ورعاية ، ومال ، وعمل وقدوة ، فإذا أخذنا بأســـباب الحضارة الحديثة ومجرياتها حتى إذا تثاقلنا عن المعاملة السوية للزوجة دائمـــة التعلـــيق بتوجـــيهات الدين الإسلامي لتدفع بنا ... دفعاً إلى رعاية الله في الزوجة والأبناء .

فإذا توخينا الحرص في ذلك كان ذلك الرجل المثالي ... من أرضـــى به وبدينه ودنـــياه ، الرجولة نخوة وسرعة استجابة للمرأة الزوجة الحلال .. وأن من مواقف الرجوله معايشة مؤنسة موازرة ، الرجولة صرح من الأخلاق العالية حامية الحمى ... الرجولة فيض من الحب والود والورع والتقوى .. الرجولة فن إرضاء الزوجة

جسدياً ومعنوياً .. الرجولة فن الإيثار بالمساعدة ، معذرة سيدي فالرجل خلق أخلاقة ... تحتاج إلى صفحات وصفحات ويكفى أن القرآن الكريم قد أعطى الرجال القوامة والتميز بدرجة ... فلما هذه الدرجة ... هذه الدرجة ليست ممارسة الديكتاتورية والتسلط والقسوة والمغالاة فى التعامل ، وإنما الرجل مكلف أن يعتدل فى قوامته فلا يجوز له أن يجور ويظلم الأسرة بقرارات غير مدروسة أو محسوبة بحجة أنه ينفق الأموال على الأسرة فهذا واجب وإنما ذكرت هذه الدرجة من القوامة لكي تحث الرجل على العمل وجلب المال ولإسعاد الأسرة وممارسة تلك الدرجة من القوامة على ألا يتمادى فى الإفراط فى العصبية والبعد عن الحق ، حتى لو دفعت له الزوجة من مالها فهو يعتبر هبه للأسرة ولا يجوز التحكم فى هذا المال بحجة درجة القوامة ، وإنما ينبغى على الزوج أن يراعى أنه مقيد فى اتخاذ قراراته بألا ينفق المال دون مراعاة مصلحة الأسرة ، كأن يفضل أحد الأقارب أو يوقع الضرر بالزوجة والأبناء وقد قال حديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم " لأن تذر أولادك أغنياء ، خير من أن تذرهم فقراء يتكففون الناس " هذا الكلام ينطبق على الزوجة والأبناء وليس الأبناء فقط .

أي مقصود به الأسرة ككل ، طبعا الحديث واضح فلا تدع أبناءك يحتاجون إلى الناس وأنت تملك ما تملك حتى لو أقل القليل فأنت تعطيه يمنى ويسرى لكى تتباهى وتترك أبناءك فى حاجة للمال حتى يظهر ذلك أمام الناس إنهم محتاجون.

كذلك عدلك فى قيادة الأسرة فلا تجعل عيشهم فى حاجة وأنت تهب من يشاء فالأولى الأولى الأولى الزوجة والأبناء .

وإذا انتبهنا إلى الحديث القائل عن الرسول صلى الله علية وسلم " كفى بالمرء إثما أن يضيع من يعول " .

فيمكـــن أن تدمـــر أبناءك إذا كان قرارك هو الأوحد داخل المنزل فأنت تريد لأبـــنك أن يصـــبح طبيبا ، فتزج به لدراسة الطب ، أو وجهة نظرك أن المستقبل للمهـــن الحـــرة فتـــترك طـــريق العلم وليتعلم صنعة ما ، حتى فأنت هنا تمارس الديكتاتورية بشكل منفرد وبالتالى تضيع أبناءك وهو من أكبر الآثام عند الله .

فالقوامة سيدي حسن تصرف مالى وإدارى وهذه الدرجة لقوامة الرجل ليست للمال وإنما لطريقة الإنفاق وطريقة التعامل مع الزوجة والأبناء ، اسمعني صديقي هذه الدرجة تكليف وليست ترفيه إنها تكليف ... مسئولية .... حسن تصرف سلمك الله ورعاك وصاحبتك السلامة فى قيادة الأسرة .

نصائح عامة

إذا مـــتعك الله بصفات الرجال كاملة فعليك صديقى ألا تبخل بها على زوجتك فإن هذا يزيدك غروراً وزهوا لا يظهرك بالرجل الضعيف كما تتصور

- كأن تعترف بحسن أخلاقها أمام الناس .
- كأن تبادلها عبارات المجاملة غير الصارخة أمام الناس
- كـــأن تكون لها كما تحب أن تكون هى لك فأنت دائما محط اهتمامها فاجعليها لب اهتمامك فى السراء والضراء
- لابد أن تشعرها بالمشاركة فى الأفراح والأحزان فلا تبدو فرحاً أمام أحزانها ولا تـــبدو عبوســـاً أمـــام أفراحها ، حتى لا تبادلك نفس الموقف فتعد ملوما محسورا .
- لابـــد أن توفـــر لهـــا دائمـــا دواعي الترفيه والمشاركة فى الأوقات السعيدة كاصـــطحابها فـــى الرحلات والأماكن العامة وبعض المناسبات من سهرات وغـــير ذلك حتى تكون متهدهجه المشاعر ، متأججة العواطف تبثها لك أينما كنت .
- لا تجعل عملك يأخذ كل وقتك حتى لا تكره الزوجة الطموح ، والتقدم العلمى والمـــادي فهذه الأشياء لا معنى لها إذا كانت الزوجة كما سيملا معظم الوقت فيضيع عمرها وعزها بين جنبات حوائط انتظارك.
- لا تجعلها تشعر بالغيرة وانصرافك عنها بذكر محاسن الأخريات أمامها بشكل مـــبالغ فيه حتى لتبدو أمامها مدلها بأخريات قد يكن أقل منها فى أشياء كثيرة

فتخذليا وتنال من ثقتها بنفسيا .

- تزين لها كما تحب أن تتزين هى لك فقد وهبها الله عينان وأذنان وانف مثلك فــلا تبدو أماميا أشعثا بحجة اندماجك وإرهاقك فى العمل ولكن لتبدو أماميا كمــا كنت أيام الخطبة بل أفضل كثيرا حتى لتشعر بتأثيرها الايجابي عليك ، فالنســـاء يفتــن كما يفتن الرجال ، فإذا كنت دائما تيفو إلى النظر إلى مفاتن ومحاســن النساء وترجو زوجتك التزين لك ، فلما لا تشعر أنها هى الأخرى تهفــو روحها إلى النظر إلى أناقة الرجل ومظهره وعطره وهدوئه ورزانته وأناقته .

- لابد لك عزيزي الزوج أن تدنو من زوجتك تصل إلى حد الملاصقة والمتابعة بــل والانصهار بداخليا حتى لتشعرها أنيا سكن لك وكذالك هى ... عزيزي الزوج هل هذه الزوجة مجرد زهرة جميلة رائعة يافعة قد نبتت فى الصحراء ... لا عزيــزي الــزوج أنهــا نبت جميل قد تربى وترعرع وسط جمع من الأهل، الأب والأم والأخوات والأخوة ، هذا إلى جانب باقي عائلة الزوجة ، فعلــيك ايها الزوج أن لا تنتهج منهج العداء لأهل الزوجة وخاصة (الحماة) فيــى تنــتابها نفس مشاعر والدتك ، لا تشعر روجتك أنها فصلت تماما عن أقاربهــا التــي كانــت تمدها بالغذاء الروحي والجسدي والمعنوي من عناية ورعايــة حتى صارت زهرة يافعة حال قطفها فكل هذا مجهود الأم والأب ، وخاصــة أن زوجــة العصر قد أصبحت تنال نفس الرعاية وأكثر مثل رجل العصــر فــتلك الــزوجة الــيافعة الأنــيقة المتعلمة العاملة الدءوب لم توجد بالمصــادفة بكــل هذه الإمكانيات فيتك الأب والأم الذين سهرا على راحتها وتابعاها فى دراستها ، ثم فاما بزعانها العنايه المطلوبة ولم يبخلا عليها بمال او جهــد أو عرق حتى صارت فلذه اكبدهم ولقد حنت أنت لتحصل على تلك الزهرة الجميلة فلا أقل من ان ترعى تلك الزهرة وتراعى صلة الرحم فلا أقل

مـــن أن تجامل أهليا وأقاربيا بحسن استقباليم ومودتهم والتزاور معهم ، ولا مـــانع من السوال عن أهليا المغربين فيجب أن تعامل الناس بمثل ما تحب أن يعـــاملوك به ، فان مودة أهل الزوجة و التزاور معهم له مفعول السحر لدى الـــزوجة فهي تبادلك فعل بفعل ، وتتصرف تجاه أهلك بنفس المودة والرحمة وإنكار الذات ، وتلقائية ومحبة ، بعيدة عن الرسميات أو العصبية أو المغالاة.

- إنـــك سيدي الرجل سيد الموقف فبيدك أن تجعل من بيتك جنه وراقة ، تحفها الملائكـــة مـــن كل جانب فمثلاً فى طاعة الزوجة ومحبتها واندماجيا المفعم بـــالذوق والأناقـــة فـــى التصرف وشياكة التعامل ، ... المودة المودة سيدي الفاضـــل ... الرحمة الرحمة ... صديقي العزيز ... المحبة المحبة .. للملك المـــتوج ، إنهـــا الحـــياة الزوجية الجميلة التي لابد أن يكون جميع عازفيها يجـــيدون العزف على أوتارها ولمس أحاسيسيا حتى تصحو وتغرد ... إلى الأبد .

- حـــاول الا تبدو متسلطا مستبدا بعيدا عن روح المشاركة والتشاور فالمشورة تجعـــل المرأة تجتهد فى التعامل مع عقليا وثقافتيا والمحيطين بيا حتى لتبدو دائما فى أبهى صورها الفعلية من سرعة بديهة ومساندة فكرية وأدبية ، فلتكن زوجـــتك مستشارك الأول فيما يخص جميع الأمور الحياتية فلم تعد تقل عنك ثقافة ومعرفه وإطلاع .

- طـــبعا إذا كنا نلح على التحلي عن الكذب فإن ذلك من أهم العوامل التي تهدم جـــدار الحب والمحبة بين الزوجين فالمرأة بمجرد أن تكتشف عزيزي الزوج أن مـــا يصـــدر عنك من اقوال هى درب من الكذب أو نوع من الخروج من بعض المواقف او ترجمة لتصرف ينبئ عن إخفاء شيء ما يخصك وإنه ليس للمرأة شأن به فان ذلك يفقد المرأة ثقتها بك تماما فهي تركن إليك كحماية من الـــزمان او المواقـــف الصعبة او تجنبك الأمان والاستقرار والمحبة ... وإذا

كنـــت هـــذا الشـــخص الكذاب فهي تفقد الثقة بك تماما وتنقلب مشاعرها إلى مشـــاعر عابـــرة تماما وتحاول أن تفحص منك فيى تخفى عنك أيضا بعض الحقـــائق وتحاول التباعد عنك غالبا وإنما أنت من تخفى الحقائق ومن تكذب ومن تتحايل مع المواقف وقد تحصل على الأشياء منها بالحيلة والتفاني ، إنك من تزيف ومن تداهن ومن تتملق وإلا لما الكذب ، ولما إخفاء الحقيقة وما هو المنال الذي ستصل إليه ، إلا تلك الصفة المذمومة التي تلتصق بك فهي كذبه واحـــدة وتكـــون من الكذابين أي ما يحمل صفة المبالغة ، فالسارق قد تكون مرة، والخائن تكون مرة أما الكاذب فهي صفة تدعو صاحبها بالكذاب وبالتالي تفقـــد الزوجة ثقتها هي بنفسها حتى لتتساءل ما الذي يدعو إلى الكذب مادمت أنت الرجل المحب المتفانى المتعاون المثالى ... لا سيدي الفاضل أنت قدوة ، أنـــت نـــبراس أنت موجه أنت معلم ، أنت من تبث الخبرة الصالحة والمودة والرحمة بين جنبات تلك المرأة ، فلتدعها تثق بك وتركن إليك ولا تتفنن فى الكـــذب علـــيك حتى تأمن شر ما تخفيه عنك ، دائما ما تكون مولعة بالرجل الصـــادق الآمن فهي لا تريد منك سوى الأمان والاستقرار ، فأنت ثوبها فلا تنزعه عنها ، وأنت أمانها فلا تهدم جدار الأمان الذي تحتمي به ... فلا تكن المـــراوغ حـــتى لا تجهدهـــا فى تلك المراوغة ودع لها مجهوداتها تبثها فى إسعادك وبث بواعث الأمان والرخاء فى جنبات جسدك وروحك ، تذكر وأنت تكـــذب علـــى تلـــك المرأة ، ألا يؤنبك ضميرك وهى تلمس يداك بيد حانية مطمئـــنة ، ألا تؤخذ وهى تحاول مساعدتك بالملبس ، ألا تؤخذ وهى تقدم لك طعـــامك بعـــد أن أعدته بيد راضية ، ألا تسمع ما بداخلها من تمام السعادة ، ودوام المحبة والصحة والعافية.

لا يا سيدي الفاضل فلتعد إلى رجولتك ولتكن أنت أنت الرجل المحب الغيور لمجامل الصادق الأمين .. لابد أن تمتع زوجتك بغنى النفس والترفع عن الصغائر

التـــي تدفـــع بك إلى موقف الكذب ، فهل السارق يسرق أمام الناس ؟ لا انه يختفي ويتخفى فالإنسان يخفى الأشياء التى يشعر بأنها نوع من الخطأ والعورة لذلك عليك أيها الرجلّ ألا تفعل ما يريب ، أو ما يدعوك إلى الكذب وإخفاء الحقيقة ، فالإنسان لا يخفـــى إلا مـــا يســـئ ويشين من أفعال ، إذا لادعى من فعليا وبالتالي الكذب ، والإنكار والمراوغة أنت فى غنى عن مثل هذه الصغائر المفرطة فى جلب الحرج فالـــزوجة دائما على وعد بالانتقام من الزوج الكاذب ، ... على وعد دائم بوضعه فـــى نفس المواضع ، الزوجة دائماً ما يصيبها النفور والاستخفاف بالرجل الكاذب وبالتالي الأبناء ايضاً فهم يخافون من الأب الذي يكتشفون بأنه كذوب ويفقدون الثقة به وبأقواله وتوجيهاته .

- الغيرة ... حذار ... حذار من الغيرة فإنها النار التي تأكل جدران الأمان بين الزوجيـــن فحاذر سيدي الرجل ألا تثير غيرة زوجتك بسبب أو بدون مناسبة فكثـــير مـــن الـــرجال يتعمدون إظهار غيرة الزوجة عليهم أمام الجميع حتى لـــيزهو برجولـــته أمـــامهم فيتعمد إثارة مشاعرها بتوجيه الاهتمام إلى امرأة أخـــرى مـــتعمداً ذلك ... حتى يثير حفيظة زوجته فتخرج عن حدود اللياقة وتظهـــر غيرتها عليه وبالتالي ... يسعد بذلك الرجل ولكن سيدي الفاضل إن تـــتعمد إظهار غيرة الزوجة أمام الآخرين، والاستمرار فى ذلك تشتى الطرق حتى أنك قد تطرى على إحدى قريباتها – كالأخت مثلاً أو الخالة أو العمة أو زمـــيلة العمـــل أو الجـــارة أو حتى الخادمة " فإن ذلك لبعظم نفسية الزوجة ويفقدها الثقة بك .

وإذا كانـــت الـــزوجة لا تستطيع أن تخفى غيرتها عليك ، فإنما هى تحبك ولا تســـتطيع أن تشـــاهدك وأنت تغازل أو تمازح الأخريات على نحو قد يحدث معيا بـــنوع مـــن القداسة ، فلا تخلط الأمور سيدي الفاضل ولا تجعل زوجتك تعبر عن غيرتها عليك، وتشعرك بالإثارة ، بل إنك تؤثرها ولا ترى فى الحياه نساء غيرها ،

فـــان ذلـــك يضـــاعف مـــن نقائيها فى العطاء وشيع جو المحبة ، أما إذا تناولت الأخـــريات بالإطـــراء اكـــثر من اللازم فلا تندم إذا عبرت هى لك عن كراهيتهم وكراهيـــتك و عـــدم استحســـان مصاحبتين والهروب الدائم منهم ، وإثارة دواعى المشكلات بين الحبن والآخر كي تلاحظ أنت عيوبهن ، طبعاً تكون أنت سعيدا بهذه المباراة الصامتة .!!

سيدي أن كرامة زوجتك من كرامتك فلا تجعلها ألعوبة فى يد الأخريات ، فإن الكثـــيرات يســـتمتعن بمغازلة الرجال كما يستمتعن بإثارة غيرة وحفيظة الزوجات المحـــبات لأزواجهـــن فبـــتعمدن إلقاء بذور الغيرة وتشجيع الزوج على وجود تلك المواقف فهن يسعدن بجذب اهتمام أكثر من رجل كما يسعدن بإثارة المشكلات لدى الكثـــير مـــن الـــزوجات الأخريات وقد يضمر هذا غيرة أزواجهم فتكون أنت أول ضحايا إشعال جذور الغيرة لدى الزوج .

رقم الإيداع

١٦٤٨ / ٢٠٠٦